
تفريغ اللقاءات الحية لمادة
البحوث الإدارية
قسم إدارة الأعمال
المستوى الثامن
الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي
١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ
إعداد أختكم
سارة الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ اللقاءات الحية لمادة البحوث الإدارية لطلاب وطالبات إدارة الأعمال المستوى الثامن للفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ للدكتور/ رياض الشعيل

توضيحات مهمة:

- الكتاب المعتمد هو كتاب (البحوث الإدارية إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي) أ.د. وفقي السيد الإمام + شرح الدكتور في اللقاءات الحية.
- الأسئلة راح تكون واضحة إن شاء الله.
- عدد اللقاءات الحية ١٢ لقاء قابلة للزيادة في حالة الحاجة لذلك.
- المصطلحات الإنجليزية غير مطلوبة.

تفريغ اللقاء الحي الأول والثاني

بداية ما هو مفهوم البحث العلمي المتبادر للأذهان، ومتى تتم الحاجة للبحث، ما هو البحث وما هو البحث العلمي؟

البحث ببساطة هي محاولة أيجاد شيء مفقود أو محاولة استكمال معلومة عن شيء معين. مثلا أين منزل فلان معلومة مجهولة مفقودة أحتاج أن أبحث عنها لأعرفها أو أنا أعرف منزل فلان في الرياض لكن أين يقع في أي حي بالضبط معلومة ناقصة أحاول استكمالها، إذن البحث هو حالة يومية نعيشها باستمرار.

حين نقول علمي هنا أضفنا أسس محددة مسبقا معتمدة من قبل علماء محددين في هذا المجال، إذا البحث العلمي هو البحث الذي يستوفي شروط محددة للوصول إلى نتائج مطلوبة.

سعى الإنسان منذ القدم إلى تحسين الأوضاع التي يعيش فيها، ولذلك بذل كثير من الجهد في حل المشكلات التي تواجهه من ناحية، كما سعى إلى البحث والتنقيب عن مخترعات تيسر له العيش بصورة أفضل من ناحية أخرى. وتنوعت جهود الباحثين العرب والعجم في كافة الجوانب، وتطورت الحضارة البشرية على يد علماء التزموا المنهج العلمي في البحث وصدقوا وأخلصوا الجهد، فكان نتاج ذلك كل ما نشاهده اليوم من مظاهر التقدم والرقي حولنا.

أولا: مفهوم البحث العلمي وبحوث الطالب والرسائل العلمية والأبحاث المتقدمة

البحث العلمي

هو نشاط أساسي لا يمكن أن يستغنى عنه أي مجتمع يريد أن يحل مشكلاته، ويطور مستقبل حياته، كما لا يمكن أن يستغنى عنه أي علم في صياغة النظريات، والوصول بها إلى مزيد من الدقة والموضوعية. بل أن أول آية أنزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم هي: { **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**} هي في صميم البحث العلمي اقرأ وابحث لأن العلم يحتاج التعب للحصول عليه والصبر على طريق طلب العلم والبحث العلمي أحد أهم وأشد وأقوى أنواع الصبر على طلب العلم، إذا أهمية البحث العلمي أهمية أصيلة لبناء حياتنا الحقيقية في كل مناحي الحياة لا بد من البحث عن الحقيقة والتثبت من المعلومات أيا كانت هذه المعلومة ليس شرطا أن يكون لدواعي علمية وأكاديمية فكما ذكرنا نحتاج البحث في كل مناحي الحياة باستمرار [البحث العلمي هو أداة حياة وأداة تطور وتعلمنا كيف نسيطر على المعلومة وتعلم الصدق والتثبت من المعلومات]

لدينا تعريفات متعددة ومتنوعة للبحث العلمي، وأهمها ما يلي:

أ - البحث العلمي: هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها. دراسة يقوم فيها الشخص ميزتها انها علمية دقيقة تبحث عن أدق الأمور وأصحها، منظمة أي لها أسلوب ومنهجية وإجراءات، كما أن البحث العلمي مكلف يستهلك وقت (يقضي الباحث الكثير من أوقات فراغه على إجراء البحث والتقصي عن الحقائق) وجهد (جهد تفكير وجهد بدني) ومال (من ناحية كل الأساليب والوسائل المستخدمة للوصول إلى الحقيقة المطلوبة)

ب- البحث العلمي: هو المحاولات الدقيقة المبنية على منهج موضوعي، وتخطيط محكم بغية التوصل إلى الإجابة على التساؤلات أو تقديم حلول للمشكلات التي تواجه البشرية.

ت- من التعريفات الجيدة للبحث العلمي أنه: عملية فكرية منظمة، يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق عن مسألة أو مشكلة معينة أو أمر غير واضح تسمى **موضوع البحث**، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى **منهج البحث**، بغية الوصول إلى حلول عملية للمشكلات، أو إضافة علمية للنظريات تسمى **نتائج البحث**، وبناء على ما سبق فإن البحث العلمي هو تفكير منظم من جانب الباحث لإعطاء الاجابات عن الأسئلة المطروحة، **وهذه الإجابات قد تكون عامة كما هو الحال في البحوث الأساسية، أو تكون محددة كما هو الحال في البحوث التطبيقية.**

وهذا يعني أن البحث العلمي يعتمد على المنهج العلمي لتحقيق هدفين أساسيين هما:

١. إثراء المعرفة العلمية، واشباع الفضول العلمي بتعميق فهمنا للظاهرة المدروسة، واضافة معارف جديدة مع المساهمة في الوصول إلى حقائق علمية يمكن التحقق من صحتها، فضلاً عن إمكانية المعاونة في استنباط المبادئ والقوانين العلمية. [أي بحث له منهجية علمية منضبطة يسمى بحث علمي]
٢. تحليل المشكلات القائمة والتنبؤ بها، والعمل على مواجهتها ووضع أنسب الحلول لها للقضاء عليها أو التخفيف من آثارها فأصبح البحث العلمي له قيمة عالية

اللقاء الحي الثالث

هناك نوعين من البحوث وهما:

أ- البحث الأساسي:

وهو ذلك النوع الذي يقوم به الباحث **من أجل** المعرفة، أو من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر إلى تطبيق نتائجه في الوقت الحاضر (تذكر تعريف البحث). **والدافع لهذا النوع من البحوث هو** السعي وراء الحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية، ومحاولة الوصول إلى تعميمات تؤدي إلى زيادة المخزون المتراكم من المعرفة في ميدان البحث مثل البحث عن ظاهرة موجودة لكن ليست واضحة المعالم والأسباب وليست مؤصلة كبحث علمي.

ب- البحث التطبيقي:

وهو الذي يقوم به الباحث **بهدف** إيجاد حل لمشكلة قائمة، وفيه يبدأ الباحث بصياغة المشكلة، ثم يحصر اهتمامه في البحث لتقديم علاج لتلك المشكلة، معتمدا ذلك على الدراسة الميدانية، والتجارب المعملية. ومن أمثلة ذلك ما يقوم به الباحث لإيجاد حلول لمشكلة البطالة في المجتمع، أو لمشكلات الإنتاج والتسويق والأفراد في المنظمات.

ومع ذلك فهناك كثير من البحوث العلمية تكون في الواقع مزيجاً من النظرية والتطبيق.

فالخلفية النظرية لها أهمية كبرى في إيجاد الحلول للمشاكل العملية. كما أن الباحث وهو بصدد التفكير في حل مشكلة عملية قد يصل إلى صياغة بعض المبادئ والقوانين العلمية في المجال الذي يبحث فيه.

إذا كان الهدف الأساسي للبحث العلمي هو التوصل إلى وضع قوانين تفسر الظواهر وتمكننا من التنبؤ بحدوثها، لكن هذا لا يمنع من وجود أهداف بحثية أقل طموحاً، ويكون البحث فيها مقبولا أيضاً، فالبحث في ظاهرة غياب الموظفين أو في ظاهرة

البطالة داخل المجتمع قد يتوصل إلى نتيجة تبين أن نسبة الغياب عالية، أو بأن معدل البطالة في المجتمع مرتفع. وتزيد قيمة البحث لو استطاع الباحث تحديد العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الغياب، أو معدل البطالة، والفائدة ستكون أعظم لو استطاع الباحث التوصل إلى حلول منطقية وقابلة للتنفيذ للقضاء على أو الحد من غياب الموظفين، أو التصدي لظاهرة البطالة.

أما بالنسبة لبحوث الطالب والرسائل العلمية فإن هناك أربعة مستويات من هذه البحوث وهي:

١. بحوث الطالب: وهي **قصيرة** على مستوى مرحلة **البكالوريوس** في الجامعة، أو في دبلومات الدراسات العليا **وتمهيد الماجستير**.
٢. بحوث متقدمة على مستوى الماجستير.
٣. بحوث متقدمة على مستوى الدكتوراه.
٤. بحوث الترقية إلى درجة أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك، أو الأبحاث التي يقدمها الأستاذ نفسه إثباتاً لذاته ومساهمة منه في تطور العلم في مجاله. [الترقية في القطاع الأكاديمي لا تتم إلا بالبحث العلمي وأول درجة في سلم الترقيات أستاذ مساعد (دكتوراه ويتحصل عليها الشخص بعد تقديم بحث معين) ثم أستاذ مشارك (بعد تقديم بحث معين) ثم أستاذ (بروفيسور بعد تقديم بحث معين) فهذا المقصود ببحوث الترقية]

ونقدم فيما يلي فكرة موجزة عن هذه البحوث:

١. بحوث الطلاب:

يطلب الأستاذ من طلابه إعداد هذه البحوث في مجالات دراستهم، **والغرض منها** تشجيع الطالب على الاستزادة من منابع العلم والتعرف على طريقة البحث العلمي والتعلم على منهجية البحث كيف يقوم بالبحث، وليس المقصود منها أن يصل إلى أفكار مبتكرة أو إضافة للعلم بقدر ما يكون المقصود هو السيطرة على المعرفة المسجلة في موضوع معين. فالهدف هنا أن يتعود الطالب على التعمق في الدراسة في موضوع محدد لكيلا يكون سطحياً في تفكيره.

ويقوم الطالب في هذه البحوث بتجميع للمادة العلمية من الكتب والدراسات السابقة، ويصيغها بطريقة منهجية بمعاونة أستاذه، وهو بحثاً مكتبياً في المقام الأول، وبعض الجامعات قد تطلب أن يكون البحث به جزء ميداني، خاصة في أبحاث التخرج، والا يتجاوز هذا الجزء الميداني في العلوم الاجتماعية إعداد استبانة قصيرة.

وأكبر مشكلة تواجه الطلاب في هذه المرحلة هي أنهم لا يتمرنون عليها إلا في وقت متأخر جدا يصل إلى المرحلة الجامعية ولم يكتب بحثاً، ولم يعرف مناهج البحث، ولم يألف المكتبات، كما لم يحسن الرجوع إلى المصادر والمراجع، بالإضافة إلى الهيبة الشديدة التي تنتاب الطالب حينما يطلب منه كتابة بحث. وإذا أردنا النهوض بالمستوى البحثي للطالب فإن ذلك يدعونا إلى مراجعة شاملة لقضية الطالب الجامعي والبحوث العلمية، حيث أن أغلب أساليب التعليم المتبعة لدينا تقصر الطالب على مذاكرة الكتب المقررة فحسب.

٢. رسائل الماجستير:

وفيها يختار الباحث موضوعاً في مجال تخصصه (يعني الآن الباحث تخطى مرحلة البكالوريوس واصبح أكثر نضوجا فمرحلة الماجستير أكثر تخصصية فيكون البحث في هذه المرحلة متخصص أكثر)، ويقوم بتجميع المادة العلمية من المصادر المختلفة، متبعاً في ذلك إجراءات وقواعد البحث العلمي. وتعتبر الماجستير اختباراً يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته لاستكمال دراسة الدكتوراه [مرحلة الماجستير تعتبر مرحلة انتقالية بين البكالوريوس والدكتوراه نقلة نوعية تكون أكثر عمقا في التخصص ومرحلة للتعلم والتعود على منهجية البحث العلمي بشكل معمق بحيث حينما ينتهي من الماجستير يدخل في الدكتوراه أكثر نضوجا وأكثر خبرة لا يعني ذلك أن الباحث لا يستفيد من مرحلة الماجستير لكن يستفيد منها للدخول في مرحلة الدكتوراه أكثر]، كما توضح قدرته على شرح المبادئ وتفسير المشكلات المرتبطة بالرسالة.

وبالتالي فإن الهدف الرئيسي للماجستير هو أن يكتسب الطالب خبرة كافية في ماهية البحث وإجراءاته دون أن يطلب منه إضافة جديدة للمعرفة، ومع ذلك فقد ينجح بعض الباحثين في الماجستير في تقديم إضافات جديدة للمعرفة، وتصبح هذه الإضافات محل تقدير للطالب، ويكافأ مادياً وأدبياً على ذلك من قبل الجامعة أو الهيئات العلمية.

٣. رسائل الدكتوراه:

تتم في تخصص أضيق، وتكون ذات طابع أعمق بل عميق جدا، وتستهدف الوصول إلى الحقائق العلمية التي لم يتوصل إليها أحد من قبل [البحث في مرحلة الدكتوراه يكون ضيق ومتعمق ولا بد أن يكون محدد بالبعد الزماني (مثلا من سنة كذا إلى سنة كذا) والبعد المكاني (مثلا في مدينة الرياض) والفئة المستهدفة (مثلا من عمر كذا إلى عمر كذا) هذا المقصود بالعمق والتخصص] إذا هي بحوث قوية ومن أقوى أنواع البحوث. إنها بمثابة إضافة علمية يعتد بها في المجال الذي يبحثه الباحث. وتعتمد الدكتوراه على مراجع أوسع، كما تحتاج إلى براعة في التحليل (عندما نجمع بيانات عن حالة معينة تحتاج تحليل بطريقة أعمق)، وفي تنظيم المادة العلمية، كما يجب أن تعطي فكرة على أن مقدمها يستطيع أن يعتمد على نفسه، ويقدم أعمالاً علمية متميزة دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه. وباحث الدكتوراه لابد أن يتمتع بالفكر الخلاق، وأن يكون قادرا على إنجاز البحث بنفسه أو بإشراف محدود جدا أو يكون مشرف على الآخرين.

وينبغي على الباحث -في الماجستير والدكتوراه – ألا يتوقع من الأستاذ المشرف عليه أن يخبره بالضبط عما يجب عليه أن يفعله في البحث، أو أن يضع له تعليمات مفصلة لمسار الدراسة، بل يطلب المساعدة منه فقط عندما يصبح السير صعباً، أو يلتبس عليها أمراً. إن الرسالة سوف تفقد الكثير من قيمتها لو أن كل القرارات الأساسية اتخذها الأستاذ المشرف بدالً من أن يتخذها الباحث نفس. ويعتبر الباحث مسئولاً عن كل فقرة ترد في متن الرسالة أمام لجنة المناقشة (يجب ان يكون للباحث بصمة في بحثه)، والرسالة ميزان دقيق يعكس أسلوب تفكير الباحث وطريقة معالجته للمسائل العلمية بأسلوب يعتمد على التسلسل والتتابع المنطقي. كما أنها تقدم إلى طبقة ذات مستوى خاص، ولذلك يلتزم الباحث بالأسلوب العلمي في البحث من حيث التنظيم والمحتوى والإخراج.

وتتم مناقشة الطالب بواسطة لجنة المناقشة، إما بصورة علنية أو تكون المناقشة في جلسة مغلقة حسب لوائح كل كلية.

وتدور المناقشة حول ثلاثة جوانب أساسية وهي:

١/ جانب شكلي: ويتناول المناقشون في هذا الجانب ما يلي:

- اتزان أجزاء الرسالة من حيث الشكل، والترتيب، والجداول، والأشكال، والملاحق.
- أخطاء الطباعة والإملاء واللغة.
- الترقيم، وقواعد الكتابة العلمية.
- ثبت المراجع بصورة صحيحة، ومدى الالتزام بالأمانة العلمية.

٢/ جانب موضوعي: ويتناول المناقشون في هذا الجانب ما يلي:

- عنوان الرسالة ومدى مناسبته لموضوع البحث. [يعني لا يصير عنوان الرسالة في جهة ومحتوى البحث في جهة]
- وضوح أهمية البحث، والدقة في صياغة المشكلة والأهداف والفروض.
- شمولية وحداثة المراجع، ومدى ارتباطها بموضوع البحث.
- أدوات البحث وطرق التحليل المتبعة.
- الخلفية النظرية للأفكار التي يوردها الطالب في بحثه.
- مدى تغطية الدراسة لموضوع البحث دون زيادة لا مبرر لها، ودون قصور.
- التعمق في تحليل البيانات، وحسن التعامل مع الأساليب الإحصائية المناسبة.
- كيفية استخلاص النتائج وصياغتها، وتقديم التوصيات القابلة للتنفيذ.
- مقترحات الطالب للبحوث المستقبلية.

٣/ جانب يتصل بالطالب وشخصيته: تحاول لجنة المناقشة إلقاء الضوء على شخصية الطالب لمعرفة مدى مناسبته للحصول على الدرجة العلمية المتقدم لها من خلال:

- قدرة الطالب على العرض في ترابط فكري وبأسلوب مشوق.
- قدرته في الرد على أسئلة أعضاء اللجنة، والدفاع عن آرائه.
- الاحتفاظ بهدوء الأعصاب، والشجاعة في الاعتراف بالخطأ واستعداده لتصويبه.

وأخيراً لا ندعي بأن لجنة المناقشة تلتزم بتلك الجوانب نصاً وحرفاً، بل هي جوانب إرشادية للباحث، وتدير لجنة المناقشة الحوار بالطريقة التي تراها مناسبة.

٤. بحوث الترقية:

وهي بحوث يقدمها الباحث إلى اللجنة العلمية بعد حصوله على درجة الدكتوراه بعدة سنوات حسب اللوائح التي يضعها المجلس الأعلى للجامعات، واللجان الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين (تبلغ خمس سنوات كحد أدنى في الجامعات المصرية وفي السعودية ٤ سنوات قبل التقديم على الترقية في هذه ال٤ سنوات تعمل على بحث الترقية ليتم تقديمه ونشره وبالتالي تحصل على الترقية)، وهي بحوث أصبحت لطالب علم متمرس. وقد يكون البحث أساسياً محدودة في محيط أو تطبيقياً أو يجمع بين المجالين، وفي كل الأحوال يفضل أن يتناول نقطة محدده في محيط التخصص، ويضيف إليها الباحث شيئاً جديدا أو يعالجها بطريقة مبتكرة. وهذه البحوث شرط أساسي للترقية ً من مدرس إلى أستاذ مساعد، ومن أستاذ مساعد إلى أستاذ. **ورغم أن هذه البحوث تكون قصيرة، إلا أنها متعمقة ، وتحتاج إلى بذل مجهود ذهني على مستوى عال**، وكلما اعتمد فيها الباحث على نتائج الدراسات السابقة من الأبحاث المنشورة في الدوريات الأجنبية ثم العربية كلما كان ذلك أفضل. وتساهم هذه البحوث في زيادة المعرفة العلمية بدرجة أكبر من الرسائل العلمية، ومن الملاحظ توقف الإنتاج العلمي لكثير من الباحثين بعد حصولهم على درجة الأستاذية رغم وصولهم إلى مرحلة النضج العلمي، ونوصي الأساتذة بتقديم المزيد من المساهمات العلمية، والأفكار، والتساؤلات التي تفتح آفاقاً جديدة لباحثين آخرين يستطيعون من خلالها المساهمة في تقدم العلم في ميدان تخصصهم.

مبادئ البحث العلمي:

هناك مبادئ ينبغي للباحث أن يلتزم بها منذ أول بدايته في البحث، والى حين الانتهاء منه، ومن أهم تلك المبادئ ما يلي:

أولا: البحث عن الأسباب: لا يمكن للباحث حل مشكلة أو دراسة ظاهرة دون البحث عن أسبابها. فمثلاً الخلاف بين الادارة والعمال في أحد المنظمات لا يمكن علاجه دون التحديد الدقيق لأسبابه، ويستخدم الباحث الطريقة العلمية في الملاحظة وطرح الأسئلة للحصول على البيانات التي تساعده في حل المشكلة. إن البحث عن الأسباب يجب أن يسبق إصدار الأحكام، مثل القاضي الذي يصدر حكمه في جلسة المحكمة بعد إجراء التحقيق وسماع المرافعات وأقوال الشهود.

ثانيا: الحيدة التامة: يحتاج الباحث إلى أن يكون سلوكه في البحث متسماً بالحيدة والموضوعية والتنزه عن الهوى (يعني يكون الباحث محايد لا ينحاز لطرف معين)، فلا يبنى أحكامه إلا في ضوء ملاحظاته، وما قام بجمعه من بيانات عن المشكلة، وما أجراه من تحليل، وليس في ضوء تأثره برأي شخص معروف، أو على أساس الحكم السطحي على الأمور، أو في ضوء المؤثرات الشخصية التي تسيطر عليه لأن ذلك يبعد البحث عن الحقيقية، وينأ به عن الموضوعية.

ثالثا: التحرر: وذلك بألا يتقيد الباحث بآراء غيره من الباحثين تقيدا كاملاً، بل يضع ما توصل إليه الآخرون تحت منظار دقيق. فما وصل إليه باحث آخر قد لا يكون صحيحاً دائماً، حيث تختلف نتائج البحوث باختلاف الزمان والمكان والبيئة التي أجرى فيها البحث، ودرجة الدقة التي التزم بها الباحث.

تابع مبادئ البحث العلمي:

رابعا: الدقة والتعمق: يحتاج البحث العلمي إلى الدقة والتعمق في فحص مشكلة البحث حتى يستطيع الباحث أن يصل إلى جذورها وأسبابها الحقيقية والعوامل المؤثرة فيها. **وتستلزم** الدقة استخدام مقاييس دقيقة في الوصف بحيث لا يختلف اثنان في معنى اللفظ الواحد فمن الأشياء المهمة أن يعرف الباحث المصطلحات التي يشملها البحث بطريقة واضحة ووصف شامل. وكلما استطاع الباحث أن يسجل ملاحظاته ويصيغ نتائجه في شكل أرقام ما أمكن كلما زادت دقة تلك النتائج، وتيسر إجراء المقارنات (ويقصد هنا البحوث الكمية فالبحوث نوعان كمية تعتمد على الأرقام وبحوث نوعية تعتمد على نوع المعلومات ووصفها).

خامسا: الاستعانة بالخبرة المتراكمة: البحث العلمي سلسلة متصلة الحلقات، وتبدأ البحوث الجديدة من حيث انتهت إليه البحوث السابقة، ويتطلب الأمر ضرورة اعتماد الباحث على نتائج الأبحاث السابقة، فيؤيدها أو يثبت عكسها، أو يضيف إليها، وهذا لا يمنع من أن يتجه الباحث إلى ميدان جديد كلياً، فيكون له السبق في وضع اللبنة الأولى في هذا الميدان.

رابعا: مهارات البحث العلمي: يتطلب البحث العلمي توفر العديد من **المهارات لدى الباحث**، وأهمها يما يلي:

أولا: مهارات الملاحظة: **تمثل الملاحظة نقطة البداية في كثير من البحوث**، وتختلف ملاحظة الباحث عن ملاحظة الرجل العادي. فمثلاً الرجل العادي يلاحظ تكدس البضائع داخل المحلات، أما الباحث فيتقصى عن طبيعة هذا التكدس وأسبابه والآثار المترتبة عليه وكيف يمكن عالجه. وهكذا فإن ملاحظة الباحث للظواهر ينبغي أن تكون متعمقة ولا تغفل أي عامل قد يكون له أثر في حدوث الظاهرة، حيث أن إغفال بعض العوامل يؤدي إلى معرفة ناقصة، وأحكام مضلله.

البحوث تنطلق من مهارة الملاحظة لدى الباحث.

ثانيا: مهارات حصر المراجع والمصادر: تعتبر عملية حصر المراجع أمراً هاماً لكونها **تعطي الباحث قدراً كبيراً من الاطمئنان لاستكمال البحث**، إذ لا توجد فائدة من موضوع جيد ليس له مراجع. وحصر المصادر لا يعتمد على الكتب فحسب، بل يتعداها إلى البحوث السابقة، والبيانات المسجلة في جهات مختلفة، والمقابلات الشخصية، والاستقصاءات الفعالة.

ويحتاج الباحث إلى مصادر حديثة، فالمصادر القديمة لا توفر الخلفية الدقيقة التي يتطلبها البحث. وهناك العديد من الأماكن التي يمكن أن يزورها الباحث للوقوف على المادة العلمية اللازمة لبحثه، فمنها المكتبات الجامعية ومكتبات المراكز الثقافية والأجهزة الحكومية، كما يمكن للباحث زيارة معارض الكتب لكن عندما تزور معرض الكتاب لابد أن تكون الزيارة لغرض محدد من قبل حتى لا يضيع الوقت والجهد في البحث العشوائي، والدخول على الأنترنت، واستشارة الزملاء والمتخصصين، ومقابلة المسئولين في الميدان التطبيقي الذي يجرى في دراسته. إن توفر مهارة حصر المراجع والمصادر لدى الباحث ستمكنه من الإحاطة بالبيانات المطلوبة لبحثه، وتساعده على تحقيق إنجاز مثمر في البحث.

ثالثا: مهارات الاتصال وجمع المعلومات: يعتمد الباحث في العلوم الاجتماعية **على مصدرين رئيسيين يجمع منهما بيانات بحثه وهما:**

	المصادر الأولية	المصادر الثانوية
ماهي؟	**التي يقوم بجمعها من الأفراد والجماعات** التي تشكل مفردات بحثه مثل المقابلات الشخصية أو الاستبانات، سواء بسؤالهم أو عن طريق ملاحظتهم ومراقبة تصرفاتهم.	**هي كل معلومة تم نشرها أو كتابتها من بحوث سابقة مثل أعداد السكان نقول هي البيانات المكتوبة**
ماذا يحتاج الباحث في جمع المعلومات؟	فيحتاج الباحث أن يكون **ماهراً** في اختيار الوقت المناسب للشخص الذي سيقابله أو سيتصل به، وعندما يصل إليه عليه أن يحسن تقديم نفسه وأن يكسب ثقته، فإذا ما بدأ في سؤاله فعليه حسن الاستماع وفن الحديث، وإذا ما انتهى من الأسئلة فيقدم له التحية وينصرف فلا ينتظر تناول العشاء معه، ولا يبيع سلع وخدمات له، ولا يطلب خدمة منه. **يجب أن تكون الأسئلة واضحة واختيار الوقت المناسب للشخص المقابَل لتحري دقة البيانات المستخلصة وجودتها.**	يحتاج الباحث **إلى الاطلاع على الكتب** والبحوث والرسائل والإحصاءات وغيرها، متبعاً في ذلك مهارات معينة لاستخلاص المادة العلمية التي تلزمه مما يقرأ بكفاءة. **وسبيله في ذلك:** ★**مطالعة فهرس المرجع أولاً** للتحديد محتوياته، ثم تصفح المرجع بسرعة للتعرف على الجوانب ذات العلاقة ببحثه، ثم الانتقاء في القراءة، فلا مبرر لأن يقرأ الباحث المرجع بالكامل إذا لم يكن على صلة وثيقة بالبحث. [ذكرنا أن البحث العلمي وقت وجهد ومال، فوقت الباحث محدود فيستخدم أقصر الطرق وأكثرها فعالية للبحث عن المرجع أو المصدر المناسب فيُستغل الوقت بالبحث نفسه ومراجعة الكتاب أو المصدر المناسب] ★**لا يبادر الباحث بقراءة كل ما يقع تحت يديه من مراجع، ولكن يحسن أن يراجع الكتب الحديثة**، ويختار منها عدداً مناسباً يتناول النقطة التي يبحث فيها ثم يقرأ هذه النقطة من المراجع المختارة بتركيز وبنظرة متعمقة وناقدة (نقد بناء) فيكشف النقص والاختلاف وبدون ملاحظات **ولا تقرأ من أجل المعارضة، ولا تقرأ من أجل التسليم، بل اقرأ لتزن وتقدر.** ★**القراءة بصمت**، ودون تحريك الشفاه، بحيث تستوعب النظرة الواحدة أكبر عدد من الكلمات، على أن تتم القراءة في مكان هادئ، وأن يتجنب الباحث عوامل الإجهاد، فالعقل السليم في الجسم السليم، ولا بأس من القراءة بالليل أو النهار حسب التعود ن كانت القراءة في الصباح الباكر أفضل.

رابعا: مهارة تحليل البيانات واستخلاص النتائج: بعد أن يجمع الباحث البيانات يقوم بمراجعتها، ثم الترميز والتفريغ يدوياً أو على الحاسب الآلي، ثم يخضعها للتحليل. واليوم الحاسب الآلي أفضل وأدق، فهناك برامج إحصائية جاهزة بسيطة ومتقدمة تضم أساليب للتحليل تناسب مختلف بيانات البحوث. إن لغة الأرقام واستخدام الإحصاء هي السائدة الآن في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

والسؤال الذي يواجه الباحث دائماً هو: " ما الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل بيانات بحثه "؟ والإجابة عليه تحتاج إلى مهارة الباحث.

اللقاء الحي الخامس

خامسا: مهارة الكتابة والتعبير عن الأفكار:

يبدأ الباحث مرحلة الكتابة النهائية للبحث بعد أن استقرت لديه الأمور وتوفر لديه الجانب النظري ونتائج التحليل. ويحتاج الباحث إلى مهارة الوصول إلى ما يريد قوله بأقل عدد من الكلمات الواضحة والمعبرة. ومن ثم يفضل أن يكون الباحث على دراية بقواعد اللغة، فعليه أن يحسن اختيار اللفظ، وأن يحرص على بناء الجملة، وعدم تكرار المعنى، مع رشاقة الأسلوب وتسلسل الأفكار. فالباحث مثل الصائغ الذي يجمع اللآلئ ليجعل منها عقدا ثمنيناً لا نشاز فيه ولا شائبة.

سادسا: مهارة التفكير الابتكاري: من زاوية الإبداع يوجد **نوعان من التفكير هما: التفكير التحليلي، والتفكير الابتكاري.**

- [الإبداع في التفكير يعتمد على التفكير التحليلي والتفكير الابتكاري]

التفكير التحليلي	يحتاج إلى ذكاء عادي ومباشر من الباحث، ويستخدم غالباً في الحالات التي يكون لها إجابة واحدة صحيحة مثل حل المسائل الرياضية.
التفكير الابتكاري	فإنه يسعى إلى وضع عدة حلول، وترتيبها حسب أهميتها، كما يؤدي إلى ابتكار أساليب جديدة عند التصدي للمشكلات

ويحتاج الباحث بقوة إلى مهارة التفكير الابتكاري خلال مراحل البحث المختلفة. وإذا كانت معظم حالات الابتكار تعد موهبة، فإن الباحث العادي يمكن أن يعد نفسه حتى يصبح ابتكارياً. **ومن الأمور التي تساعده في ذلك ما يلي:**

(١) **الاستقلالية بالتفكير** مع الانفتاح على آراء الآخرين دون التقيد التام بها.
(٢) **طرح التساؤلات** بصورة مستمرة في كافة جوانب البحث.
(٣) **النظر إلى الأشياء والأحداث بطريقة مختلفة عن الأخرين**، والشك في القضايا التي يعتبرها الناس مسلمات والشك لا يكون في كل شيء ولا يكون الشك مرضي بل يكون شك للتأكد من أو اثبات صحتها
(٤) **الاقتناع** بأنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة.
(٥) **الثقة بالنفس**، وبإمكانية إضافة شيء جديد، والرغبة في مواجهة المواقف الغامضة وحب المخاطرة.
(٦) **الإرادة القوية**، وعدم الاستسلام عند مواجهة المصاعب، إن هذه المصاعب يجب أن تزيد من عزيمة وتصميم الباحث الابتكاري في التغلب عليها.
(٧) **كثرة الاطلاع على المصادر**.

خامسا: الأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث:

الأمانة العلمية: تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أميناً وصادقاً في كافة مراحل البحث.

هناك بعض الصفات التي تشير إلى الأمانة العلمية للباحث وهي:

١. **ضرورة الإشارة إلى صاحب أي فكرة أو رأي**، فأخذ أفكار الغير دون الإشارة إلى المصدر تعد سرقة علمية. وحتى لو اقتبس الباحث شيئاً مما كتبه هو سابقاً، فعليه الإشارة إليه أيضاً حتى لو نسي الباحث ذكر المصدر تعد سرقة علمية.
٢. **مراعاة الدقة في كتابة الهوامش**، بحيث يسهل التعرف على المصدر والتوصل إليه بسهولة.
٣. **عدم بتر النصوص أو الأفكار عند النقل**. فالباحث الذي يقول " فويل للمصلين " على أنها مأخوذة من القرآن الكريم شخص غير أمين لأنه بتر الآية ولم يستكملها بحيث يستقيم معناها "فويل للمصلين، الذين هم عن صالتهم ساهون ".
٤. **عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث**، حيث يجب أن تحوي القائمة تلك المراجع التي وردت في الهوامش فقط حتى ولا يحدث تضليل للقارئ.
٥. **ليس من الأمانة العلمية اقتباس فقرة بما تحتويه من مراجع دون الرجوع إليها**، فالنقل عن ناقل دون الرجوع للمرجع الأصلي يضع علامة استفهام حول مدى الأمانة العلمية للباحث، والأفضل هو إسناد كل معلومة إلى مصدرها الأصلي.
٦. **الأمانة في تسجيل البيانات عن طريق الملاحظة**، وفي تسجيل نتائج المقابلات الشخصية، وفي تعبئة قوائم الاستقصاء، وفي تفريغ وتحليل البيانات واستخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث، فلا سرقة للمادة العلمية من الأخرين، ولا تلفيق للمقابلات، ولا تزييف في البيانات. **وباختصار يجب أن تراعي الأمانة في كل إجراءات البحث، فهي مسئولية أمام الله والنفس ثم أمام المشرف على البحث وكل من يطلع عليه ويقرأه.**

أخلاقيات الباحث: ترتبط الأمانة العلمية بدرجة كبيرة بأخلاقيات الباحث وسماته، وفيما يلي أهم السمات الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الباحث:

١. **الوفاء** لكل من قدم له يد العون وساعده ولو بالقليل في إنجاز البحث.
٢. يجب أن يتسم الباحث **بالتواضع في أسلوب كتابته**، وفي طريقة تعامله مع الأخرين. يعني يتسم بالأدب ولا يكثر من مدح ذاته ولا يتصف بالأسلوب التهكمي بالسخرية من الاخرين وآرائهم.
٣. **الصبر، والالتزام بالدقة والموضوعية في البحث، والصدق: قولاً وعملاً.**
٤. يمكن للباحث أن **ينقد أفكار الأخرين بطريقة موضوعية**، ولكن ليس له أن يسخر من تلك الأفكار، أو يسيء إلى أصحابها.
٥. **الحفاظ على أسرار الغير في كتمان شديد**، وعدم الإباحة بالخصوصيات، وعدم إفشاء ما يقع تحت يد وبصر الباحث من بيانات شخصية للمبحوثين سواء كانوا أفراد أو مؤسسات وأجهزة مختلفة. فالبيانات تستخدم لأغراض البحث فقط.
٦. **عدم الاعتماد على الرشاوي أو الأساليب الملتوية** في الحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع البحث.
٧. **عدم استغلال الباحث ألالي بيانات قام بجمعها من الميدان لمصلحته الشخصية** بطريق مباشر أو غير مباشر، وأن يتوخى عدم إلحاق الضرر بعينة البحث.

وخلاصة القول إن عدم التزام الباحث بالأمانة العلمية وبأخلاقيات البحث العلمي يترتب عليها فقدان الثقة في هذا الباحث، بالإضافة إلى تشويه سمعته العلمية، وقد ترفض الرسالة أو البحث الذي يقدمه، وربما يعرض نفسه للطرد من وظيفته إذا كان البحث العلمى مهنته، أو يتم حرمانه من استكمال مسيرته العلمية

سؤال في نهاية اللقاء طُرح من قِبل طالب عن الفرق بين بحوث الدكتوراه وبحوث الترقية

الإجابة: بحوث الدكتوراه طويلة وعميقة أما بحوث الترقية عميقة لكنها ليست طويلة وكلا النوعين تضيف شيء جديد للعلم.

اللقاء الحي السادس

الفصـل الثانـــي إعــداد مشــروع البحــث

من أين يبدأ الباحث الذي يود القيام ببحث علمي؟

من الطبيعي أن تكون نقطة البداية هي اختيار موضوع البحث الذي ينتج من خلال ملاحظة الباحث كما ذكرنا، وصياغة عنوانه بصورة مبدئية، ثم يعقب ذلك إعداد مشروع أو خطة بحث، وربما يلجأ الباحث إلى إعادة صياغة العنوان أثناء كتابة الخطة. ونعالج في هذا الفصل كيفية اختيار موضوع البحث وعنوانه، ثم بيان الخطوات المنهجية لإعداد مشروع البحث والتي تتمثل في: استعراض الدراسات السابقة ثم بيان أهمية البحث وتحديد المشكلة والأهداف والفروض والأسلوب والمنهج ومجالات البحث ثم محتويات البحث وقائمة المراجع المبدئية.

ويفضل إتباع هذه الخطوات بنفس الترتيب المبين، وان كان بعض الباحثين يقدم خطوة على أخري كأن يضع الفروض قبل الأهداف، أو يضع المشكلة قبل الأهمية، إلا أننا نعتقد في أن هذا هو الترتيب الذي يلقى قبولاً واتفاقاً لدي معظم الباحثين.

وليس بالضرورة أن يتناول الباحث في الخطة جميع الخطوات، فمثلاً يمكن عدم ذكر مشكلة البحث، كأن يتعلق هذا البحث بتقييم شيء معين، مثل تقييم أداء العاملين، أو تقييم النشاط التسويقي في إحدى المنظمات حيث قد لا توجد مشكلة فعلية في هذه الحالة، ولكن الباحث يرغب في الوقوف على جوانب القوة والضعف في ذلك النشاط فحسب، وإذا حاول الباحث أن يصيغ مشكلة في هذه الحالة فإن تلك الصياغة ستكون ضعيفة ولن يستطيع تدعيمها بالأدلة الكافية، ومن ثم يمكن أن يستغني الباحث عن المشكلة ويكتفي بوضع الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، ولن تتأثر بذلك قيمة البحث العلمية أو العملية.

خطوات إعداد مشروع (خطة) البحث:

١. اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه.
٢. الدراسات السابقة.
٣. أهمية أو مبررات البحث.
٤. تحديد مشكلة البحث.
٥. أهداف البحث.
٦. فروض البحث.
٧. أسلوب البحث.
٨. منهج البحث.
٩. مجالات أو حدود البحث.
١٠. محتويات البحث.
١١. قائمة المراجع المبدئية.

أولاً: اختيار موضوع البحث وتحديد عنوانه:

إن ميدان تخصص الباحث غني بالموضوعات التي تصلح للبحث. فالطالب قد يتفاعل مع فرع معين في مجال تخصصه، ثم مع موضوع معين داخل هذا الفرع، وفي أثناء الدراسة التمهيدية للماجستير والدكتوراه قد يتفاعل الباحث مع فرع معين ويستقر رأيه على دراسة أحد الموضوعات في هذا الفرع.

وقد تأتي فكرة للباحث من خلال انشغال الرأي العام بموضوع معين ذات صلة بتخصص الباحث مثل موضوع الخصخصة، والتسويق من خلال الأنترنت، والأثار المترتبة على سعودة الوظائف في المملكة العربية السعودية، واتجاه الخريجين إلى العمل في القطاع الخاص أو المناطق الجديدة داخل الدولة، وتأثير القنوات الفضائية على الأطفال والشباب، والفساد الإداري في قطاعات الدولة. وكل هذه الموضوعات تشغل بال الرأي العام حالياً وتصلح كموضوعات للبحث، كما أنها تناسب تخصصات مختلفة كإدارة الأعمال والاجتماع والتربية والاقتصاد والمحاسبة.

وقد يقترح أستاذ في مجال التخصص موضوعاً على الباحث، أو أن يلجأ الباحث إلى أساتذته ليقترحوا له موضوعاً، وقد يكون اقتراحاً جيدا ولكن ليس بالضرورة أن يكون كذلك في كل الأحوال، فهي طريقة خطرة على الباحث خشية أن يتعثر في **حالة ما إذا كان الموضوع المقترح لا يتناسب مع ميوله واستعداداته، ولكن لا بأس من أن يقترح الطالب عدة موضوعات ويذهب إلى الأستاذ ليساعده في الاختيار من بينها، وفي تلك الحالة يكسب الباحث تأييد الأستاذ للموضوع، بالإضافة إلى مناسبة الموضوع الاهتمام الباحث نفسه.**

وربما **تكون أفضل وسيلة الاختيار الموضوع هي قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة** من رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث المنشورة في الدوريات الأجنبية والعربية. إذ ليس من المعقول أن يبدأ الباحث موضوعاً دون أن يتعرف على إذا ما كان هذا الموضوع بُحث من قبل أم لا، كما ان كثيراً من هذه البحوث والرسائل تقدم مقترحات لبحوث مستقبلية ترشد الباحثين التالين إلى اختيار موضوعات صالحة للبحث

ونشير أخيراً إلى أن الباحث قد يجد موضوعاً سبق دراسته ولكنه يصلح لبحث جديد إذا تغيرت الظروف التي كانت تحيط بالبحث الأول، أو **إذا استجدت عوامل تقتضي إعادة البحث،** أو إذا وجد الباحث أنه يستطيع بحث نفس الموضوع من زاوية جديدة أو بدراسة أعمق، أو اختيار مجال آخر للتطبيق غير المجال الذي طبق فيه البحث الأول.

فمثلاً قد يختار الباحث موضوعاً بعنوان " العوامل المؤثرة في الرضا عن العمل لدى العاملين في الحكومة. ثم يأتي باحث آخر ويدرس " العوامل المؤثرة في الرضا عن العمل في القطاع الخاص ". ويقوم باحث ثالث بدراسة " العوامل المؤثرة في الرضا عن العمل للعاملين في الحكومة والقطاع الخاص: دراسة مقارنة ". وهذه الموضوعات تصلح للبحث والحصول على الدرجة العلمية، إلا أنها تدخل في نطاق البحث التقليدي، ولن تكون بنفس أهمية وقيمة البحث الذي يجري للمرة الأولي، ويكون للباحث السبق في دراسته.

وهناك عوامل عديدة ينبغي أن يأخذها الباحث في اعتباره عند اختيار موضوع البحث، وهي:

١. أن الموضوع الذي اختاره **يستحق ما سوف يبذله من جهد فيه**، فليس كل موضوع جديراً بأن يصلح بحثاً أو رسالة، حيث **ينبغي أن يكون الموضوع نافعاً للعلم أو المجتمع، أو الاثنين** معاً، وبهذا يكون موضوع البحث مفخرة للباحث طوال حياته.
٢. ينبغي أن يكون موضوع البحث **محبباً للباحث**، حيث يتوقع له أن يعايشه سنة على الأقل في الماجستير وسنتين كحد أدني في الدكتوراه.
٣. **أن يدور هذا الموضوع حول إبراز شيء جديد لم يسبق الكتابة فيه**، أو إلى تصحيح خطأ، أو إتمام شيء ناقص، أو إلى شرح شيء مبهم، أو إلى تجميع أشياء متفرقة، أو إلى تقديم تفسير جديد وخاصة في الدكتوراه حيث يتطلب الأمر إضافة شيء جديد **للعلم**.
٤. **أن يتثبت الباحث من قدرته على بحث الموضوع إذا ما بدأ فيه**، فليس هناك معنى وراء اختيار موضوع ليس له مراجع كافية، أو أن هناك صعوبة كبيرة في الحصول على البيانات الميدانية اللازمة له من الأفراد أو المنظمات المختلفة.
٥. **أن يكون موضوع البحث ضيقاً**، فالبحث هو أخذ نقطة من محيط والتعمق بها إلى القاع، ومعني هذا أن الباحث يكتب في نقطة واحدة لا عدة نقاط.
٦. **إذا وجد الباحث في أي لحظة أن الموضوع الذي اختاره تقف أمامه عقبات**، كأن يكتشف بعد البداية فيه أو بعد تسجيله رسمياً أنه قد درس من قبل بواسطة باحث آخر، أو من الصعب الحصول على بياناته، أو على غير ما كان يعتقد الباحث بالنسبة للوقت أو تكلفة القيام به، أو غيرها من العقبات التي لا يستقيم معها إتمام البحث، **فإنه من الأفضل للباحث – وبسرعة – أن يتوقف عند هذا الحد ويبحث عن موضوع آخر أو أن يعدل مسار البحث، غير نادم على الوقت الذي ضاع أو الجهد الذي بذل.**
٧. **ويرتبط باختيار موضوع البحث صياغة عنوان البحث**، والباحث في هذه الحالة يضع عنواناً مبدئياً، وأثناء كتابة خطة البحث ربما يعيد صياغته، ثم عندما يضع تصوراً مبدئياً لإطار (محتويات) البحث قد يعيد الصياغة مرة أخرى.
٨. **وتحديد عنوان البحث أمر في غاية الأهمية**، وقد يتم إعادة صياغة العنوان عدة مرات في بحوث الطالب وفي بحوث الترقية للأساتذة، أما في رسائل الماجستير والدكتوراه فإنه بعد تسجيل البحث يصبح عنوانه ثابتاً (وهذا الكلام يختلف من بيئة بحثية إلى بيئة بحثية أخرى)، ويمكن للباحث أن يغير في أي عنصر من خطة البحث إلا عنوانه، ولذلك فإن صياغة العنوان تستحق ما يبذل فيها من جهد.
٩. **وينبغي أن يكون عنوان البحث ممتعاً وجذاباً، قصيراً بقدر الإمكان، واضحاً كل الوضوح، عاكسا وشاملاً لمحتوى البحث وتفاصيله**. فهو يضم معلومات تدفع باحثاً آخر إلى أن يبحث عنها تحت هذا العنوان. أي أن عنوان البحث شبيه بمؤشر البوصلة الذي يوضح السير لمالح الطائرة أو ربان الباخرة.

إن عنوان البحث هو مفتاح رغبة القارئ نحو الاطلاع على البحث حينما يوضع في المكتبة بعد إجازته، لهذا يجب أن يكون واضحاً لا يحمل لبساً يعبر عن تورية، فمثلاً لا يجوز أن يتخذ البحث عنواناً مثل: "نظرات في منشآت الأعمال في المملكة العربية السعودية"، أو "دور القطاع العام في مصر"، أو:" القوات المسلحة والتنمية "، أو: " الرضا الوظيفي وأثره على الإنتاجية ". فهذه العناوين تصلح مقالات في الصحف وليس كموضوعات لبحوث علمية.

اللقاء الحي السابع

ثانيا: الدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة تلك الدراسات التطبيقية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة، سواء كانت رسائل علمية كالماجستير والدكتوراه، أو أبحاث منشورة في مجلات علمية محكمة، أو في مؤتمرات علمية. [هي كل بحث عملي تم نشره أيا كان نوع البحث وهي مهمة جدا للباحث في البحث العملي يطلّع عليها ويتعلم منها]

فبعد أن يستقر الباحث على دراسة موضوع معين، عليه أن يشرع في كتابة مشروع البحث، ويفضل أن يبدأ الخطوة الأولي من المشروع باستعراض الدراسات السابقة التي لها صلة وثيقة بالموضوع ويتعامل الباحث مع الدراسات السابقة يمكنه أن يستعرض تلك الدراسات جملةً أو أن يقوم بتقسيمها لموضوعات بما يخدم المجال الذي يبحث فيه، كما يمكن أن يعرض الدراسات العربية أولا ثم الدراسات الأجنبية أو يقوم بعرضها بصورة متداخلة.

ويعرض الباحث من كل دارسة: عنوانها كاملاً، واسم صاحبها أو الجهة التي قامت بها، وتاريخها، ثم يعرض بعد ذلك باختصار الأهداف الدراسة، والفروض التي قامت عليها، وعينة البحث، وطريقة جمع البيانات وأساليب التحليل التي استخدمت فيها، ثم ملخصاً ألهم النتائج التي توصلت إليها [كل هذي الأمور تعين الباحث في تصور بحثه لأن الدراسات السابقة لها أهمية عميقة من كل الاتجاهات] وتشكل الدراسات السابقة منهجا علميا غنيا لا بد أن يطلع عليه الباحث قبل البدء في البحث وعليه أيضا أن يعرض في تقريره النهائي الدراسات السابقة وما توصلت إليه وما يتفق وما يختلف معها من بحثه.

من أين نحصل على الدراسات السابقة؟ ويمكن للباحث أن يتعرف وبكل بساطة على البحوث والدراسات السابقة في موضوع بحثه من خلال المكتبات أو شبكة الأنترنت، ومن خلال مراجعة الدوريات الأجنبية والعربية المتخصصة داخل المكتبة، وكذلك الاطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث المؤتمرات العلمية.

ولا شك في أن مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث تعو د بالفائدة على الباحث في دراسته في عدة نواح، أهمها ما يلي:

١. تساعد الباحث في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات يعين على تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية.
٢. معرفة نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات، والدروس المستفادة منها.
٣. بلورة مشكلة البحث، وتحديد أبعادها.
٤. معرفة أساليب تحليل البيانات في تلك الدراسات، وكيف تم استخلاص النتائج من خلالها وطريقة تفسير تلك النتائج.
٥. اقتباس بعض نتائج هذه الدراسات التي تدعم موضوع الباحث مع الإشارة لصاحبها.

وعلى الباحث أن يراعي عند عرضه للدراسات السابقة ألا يخل بمحتوياتها الأساسية، كما ينبغي عليه أن يفكر جيدا في بحثه في الاستفادة من الدراسات السابقة سواء على المستوي النظري أو المنهجي.

وفي نهاية عرض الدراسات السابقة ينبغي على الباحث أن يوضح بصورة دقيقة في فقرة أو فقرتين موقع البحث الذي يقوم به بين تلك الدراسات، وما هو الشيء الجديد الذي سيضيفه أو سيعالجه وأهملته تلك الدراسات السابقة، وبمعني آخر يوضح مدى اختلاف بحثه عن تلك البحوث السابقة، وبذلك يتقدم العلم في مجال التخصص خطوة إلى الأمام.

طيب أين تعرض الدراسات السابقة في البحث؟ يفرد لها فصل كامل في الغالب، يعني لا تعرض في الخاتمة ولا تعرض في المقدمة بل هي جزء من البحث فصل متكامل لوحدها وفي الغالب يكون هذا الفصل بعد المقدمة ومحتويات البحث لأنك تتحدث عن البعد النظري لموضوعك

هل يوجد عدد محدد للدراسات السابقة يجب أن يلتزم فيه الباحث؟

- **أخيرا**، فإنه لا يوجد عدد محدد للدراسات السابقة التي يتضمنها مشروع البحث أو التقرير النهائي. إن ذلك يتوقف على إدراك الباحث، ورأى الأستاذ المشرف على البحث، وعلى مدى توافر الدراسات السابقة وسهولة الحصول عليها. والمنطق يشير إلى عدم الاسترسال في ذكر الدراسات السابقة بطريقة مبالغ فيها بل متى ما وصل الباحث إلى هدفه اكتفى بالعدد المناسب الضابط هو حسب الاحتياج

ثالثاً: أهمية أو مبررات البحث:

ينبغي على كل باحث أن يوضح: لماذا اختار هذا الموضوع بالذات كمجال لبحثه؟ .

إن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية، وما يمكن أن تخرج به من نتائج يمكن الاستفادة منها.

ولكي يتمكن الباحث من كتابة أهمية البحث بطريقة علمية فإن بإمكانه أن **يفكر فيها من بعدين، البعد النظري والبعد التطبيقي.**

أهمية البعد النظري	في الإضافة العلمية إلى التراث العلمي في مجال التخصص. فكون موضوع البحث لم يناقش من قبل، أو توجد ندرة في الأبحاث التي ناقشته، أو كون الباحث يختبر نظرية أو نموذجاً لأول مرة، أو في بيئة مختلفة، أو يمزج بين عدة تخصصات ويحاول اختبارها في إطار التخصص الرئيسي للباحث فإن كل ذلك يعد إضافة علمية [**مثلا يبحث موضوع إداري من ناحية نفسية جمع بين تخصص إدارة الأعمال وتخصص علم النفس يعتبر مزج بين التخصصات وأيضا يعد إضافة علمية].**
أهمية البعد التطبيقي	فيجب أن يسأل الباحث نفسه عن الفوائد، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها. فكون الباحث يعالج قضية تمس حياة قطاع عريض من المجتمع مثل قضية البطالة، أو أن موضوع البحث هو ما يمكن أن نطلق عليه موضوع الساعة كالعولمة، أو التجارة الالكترونية، أو تأثير انتشار المخدرات على تدمير الشباب ... إلخ، فإن كل ذلك يعد إضافة تطبيقية مفيدة للمجتمع.

وهكذا يمكن القول إن أفضل البحوث هي تلك التي تساهم في حل مشاكل البيئة وخدمة المجتمع، وفي ذات الوقت تثري العلم وتعاون في صياغة أحكام نظرية.

رابعا: تحديد مشكلة البحث:

المشكلة هي قصور في شيء ما، أو موقف غامض قابل للبحث، يثير التساؤل، ويحتاج إلى تفسير. وفي كثير من البحوث تكون المشكلة هي نقطة البداية، ومن خلالها يتم صياغة عنوان البحث، كما يتم صياغة كافة عناصر مشروع البحث. فأهداف البحث وفروضه يتم صياغتها بعد تحديد المشكلة. كذلك تحدد المشكلة مجتمع البحث والعينة، ونوع البيانات المطلوبة ومصادرها وطريقة الحصول عليها، إلى آخر عناصر المشروع وطالما أن تحديد المشكلة مهم إلى هذه الدرجة، فإن الباحث يجب أن يوليها العناية التي تستحقها، **ويكفي أن تعلم بأن " المشكلة المحددة جيدا نصف محلولة".**

وتبدأ مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته أو قرارته أن شيئاً معيناً ليس صحيحاً أو يحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفسير:

- فقد يدرك أن هناك نقصاً في المعلومات المتاحة عن موضوع معين، فقد يتجه إلى البحث في أحد جوانب هذا الموضوع للاستزادة.
- وقد يلمس غياب المتغيرات الحاكمة لموضوع معين والعالقات بينها.
- وقد يلاحظ بعض الظواهر التي لم يقدم أحد تفسيراً لها، وقد يجد بعض الأمور المستحدثة التي تحتاج إلى وضع أساس علمي لها.
- كما قد يجد الباحث قصوراً في المخرجات المتوقعة لنظام معين قياساً على مدخلات هذا النظام.
- وهذه الأمور تحدد للباحث الموقف المشكل، ولكنه لا يكون قد تعرف بعد على المشكلة المحددة للبحث بالضبط.

وعلى ذلك ينبغي على الباحث أن يعدد مظاهر المشكلة من خلال قراءته وملاحظته ودراسته الاستطلاعية، ومن البيانات والإحصاءات المنشورة.

نكمل الحديث عن تحديد مشكلة البحث

من المصادر التي تساعد الباحث في تحديد مشكلة البحث:

١. تخصص الباحث ومجال قراءاته واطلاعه.
٢. البحوث والدراسات السابقة.
٣. الخبرة الشخصية للباحث.
٤. حضور المؤتمرات والمحاضرات.
٥. الدراسات الاستطلاعية.
٦. وسائل الاعلام وما يطرح فيها.
٧. البيانات والإحصاءات المنشورة وغير المنشورة.

أسس اختيار مشكلة البحث:

توجد في مجال تخصص الباحث كثير من المشكلات، وقد يحتار الباحث في الاختيار من بينها، ونقدم فيما يلي بعض الأسس التي يمكن أن تساعد الباحث في المفاضلة والاختيار من بين تلك المشكلات:

- **أن تكون مشكلة البحث ذات قيمة، ولها أهمية علمية أو تطبيقية**، يعني لها انعكاس وتبرز حقائق يمكن الاستفادة منها، فليست كل المشاكل تصلح للبحث، حيث توجد مشاكل تمثل حالات فردية إذا أجرينا عليها البحث فلن نتمكن من تعميم نتائجها.
- **ألا تكون المشكلة في موضوع أشبع بحثاً من جانب باحثين سابقين**، ولذلك فمن الضروري أن يقوم الباحث بمسح شامل للدراسات التي سبق إجراؤها في نفس التخصص حتى لا يقع في مثل هذا الخطأ، حتى ينتج عن البحث إضافة قيمة علمية.
- **توافر المراجع العلمية والبيانات الميدانية المطلوبة للمشكلة، وفي حالة عدم توافر هذا أو ذاك فتصبح المشكلة غير صالحة للبحث.**
- **أن يتخير الباحث مشكلته في حدود الإمكانات المادية والبشرية والزمنية المتاحة حتى يستطيع القيام بالبحث على وجه أكمل.**
- **عدم اختيار مشكلة كبيرة أو متشعبة بحيث يصعب عليه الإلمام بكل العوامل المؤثرة فيها، ويصعب عليه الخروج بنتائج علمية أو تطبيقية منها.** فدارسة العوامل المؤثرة على الكفاءة الإنتاجية مثالاً الخروج تحتاج إلى عدة بحوث وليس بحثاً واحدا ويمكن الاقتصار فقط على أحد العوامل كالتدريب أو الحوافز أو ظروف العمل.
- **ألا يركن الباحث إلى اختيار أول مشكلة تخطر على باله دون التفكير في مشكلة أخرى** ويفضل أن يكتب الباحث قائمة بالمشكلات التي يعتقد أنها تستحق الدراسة ثم يقارنها مع بعضها البعض ويختار أفضلها طبقا للأهمية والأصالة والتكلفة، وعموما فإن الأولوية يجب أن تكون للمشكلة التي يستفيد منها المتجمع أو أحد المنظمات المهمة أو أحد القطاعات وتحقيق المزيد من التنمية والتقدم.

صياغة مشكلة البحث:

هناك طريقتان لصياغة المشكلة هما:

أ- صياغة المشكلة: فشكل سؤال يبدأ بحرف الاستفهام (ما)	ب- صياغة المشكلة ف شكل عبارة لفظية
مثل: ما أثر الاعلان على حجم المبيعات؟ ، ما طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي؟ ما هو دور العلاقات الإنسانية داخل المنظمة في رفع معدلات الاداء؟ ما النتائج المترتبة لعملية الخصخصة على وضع العمالة؟ ما تأثير العولمة على وظائف المنظمة؟ وما هي الخصائص الديمجرافية لمستخدمي التأمين على الحياة؟ كما يمكن أن يبدأ السؤال بحرف الاستفهام (هل) مثل: هل توجد عالقة بين درجة التفكير الابتكاري لدي المدير وسرعته في اتخاذ القرارات؟ أو هل يعتبر التدريب أثناء العمل أفضل طريقة في حالة الأعمال اليدوية؟ أو هل هناك أسباب معينة وراء الاعتزال المبكر للموظف؟ وعلى نفس النمط يمكن صياغة المشكلة في عدة أسئلة بدلاً من سؤال واحد.	مثل: في أن هناك قصوراً في نظم م مراقبة الجودة داخل المنظمة. -- .... وهذه القضايا (أو المظاهر) تشير إلى وجود قصور في هذا المجال. - عدم اهتمام المسئولين بالمنظمات الحكومية باختيار الطريقة المناسبة لتدريب العاملين.

لدينا سؤال البحث ولدينا أهداف البحث ما الفرق بينها؟

سؤال البحث هو مقلوب الأهداف والأهداف مقلوب الأسئلة يعني أنت تسأل سؤال حتى تصل إلى الهدف

وسواء تم صياغة المشكلة في شكل أسئلة أو في شكل عبارات لفظية فيجب أن يسبقها إشارة موثقة (من مصدر أو مصادر متعددة) لمظاهر تلك المشكلة. فالقصور في نظم مراقبة الجودة مثلاً له مظاهر عدة مثل: زيادة التالف في الإنتاج – أرقام مرتفعة لمردودات المبيعات – عدم توافر أجهزة حديثة لمراقبة الجودة – نظام مراقبة الجودة لا يبلغ عن الرفات في الجودة بمجرد وقوعها، وهكذا، تعرض المظاهر أولا ثم يعقبها صياغة مشكلة البحث.

والمشكلة التي تصاغ في شكل عبارة لفظية أفضل من المشكلة التي في شكل سؤال ولا بد حين تتم صياغة مشكلة البحث أن تكون هذه الصياغة تعكس محتوى البحث نفسه (العنوان دائما يعكس المحتوى).

خامسا: أهداف البحث:

لكل بحث يراد التوصل إليه حتى يصبح البحث ذا قيمة علمية. وأهداف البحث تنبع أساساً لكل بحث هدف من المشكلة المدروسة ومظاهرها، ويضع الباحث هذه الأهداف للوصول في النهاية إلى حل أو تفسير لمشكلة البحث. ويمكن للباحث أن يضع مجموعة من الأهداف، أو يضع هدفاً رئيسياً ومجموعة من الأهداف الفرعية التي تنبع منه. وباختصار فإن الباحث يقوم بتحديد أهداف بحثه بناء على سؤال يبدأ بحرف الاستفهام (لماذا؟)، لماذا يقوم الباحث بدراسة هذا الموضوع؟ ومن المعايير الهامة في تقييم البحث مقارنة نتائجه بالأهداف التي حددت له.

وبالنسبة لصياغة أهداف البحث فإن بعض الباحثين يفضل صياغتها في شكل أسئلة أو في فقرة واحدة، أو في عدد من النقاط. وربما يكون من الأفضل صياغة الأهداف في شكل نقاط تبدأ بكلمات مثل: التعرف على ...، الكشف عن ...، دراسة العالقة بين ...، التوصل إلى ...، وهكذا تتم عملية صياغة الأهداف، والتي يجب أن تكون جميعها قابلة للتحقيق في ضوء الإمكانات المتوفرة للبحث.

وينبغي أن تكون صياغة الأهداف والأهداف قابلة للتحقيق ويمكن الوصول لها وعلى الباحث أن يربط الأهداف بمشكلة البحث ومظاهرها، وهذا لا يمنع من وضع أهداف إضافية غير مرتبطة بالمشكلة، ولكنها تندرج تحت موضوع البحث، كأن يضع الباحث هدفاً علمياً طموحاً قابل للتحقيق، ويقدم إضافة للعلم دون النظر إلى ما قد يترتب عليه من تطبيقات علمية.

سادسا: فروض البحث:

فروض البحث ببساطة هي التي تحدد ماذا يريد أن يعمل الباحث. ولكي يكون القارئ على اطلاع بكل الجوانب المتعلقة بالفروض، فإن الأمر يتطلب تعريف الفروض، وبيان وظائفها وشروط الفرض العلمي، وكيفية صياغة الفروض، والتفرقة بين الفروض والتساؤلات، ثم الحياد في اختبار الفروض. ونوضح ذلك فيما يلي:

تعريف الفروض:

يعرّف الفرض بأنه علاقة بين سبب ونتيجة مطلوب اختبارها حيث أنها لم تختبر بعد. وقد تكون العلاقة بين متغير تابع ومتغير مستقل واحد أو أكثر من متغير مستقل، كما يعرف الفرض بأنه تفسير مؤقت أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث.

[ما هو المتغير التابع وما هو المستقل؟ مثلا نقول لدينا دراسة فرضية أثر تغير درجات الحرارة في وقت الظهيرة على اللحوم، من المثال السابق المتغير المستقل هو درجة الحرارة والمتغير التابع هي اللحوم، نقول المتغير المستقل هو الذي يؤثر بالمتغير التابع، والمتغير التابع هو الذي يقع عليه الأثر]

وعندما يضع الباحث الفروض فإنه في الواقع يجيب على أسئلة البحث بشكل أولي دون أن يكون متأكدا صحتها أو خطأها بعد، ويصل في نهاية بحثه إلى إثبات أو نفي تلك الفروض.

لو نتج عن البحث فرضية غير صحيحة هل يعتبر هذا خطأ في البحث؟

لا، لا يعتبر خطأ بل يعتبر إثبات عدم وجود علاقة بين السبب والنتيجة فقضية نفي الفرضية هي نتيجة أيضا.

ومن الأفضل أن يعتمد البحث على عدة فروض وليس فرض واحد، حيث يمكن مثال صياغة فرض لكل مظهر من مظاهر مشكلة البحث، وقد يتوصل الباحث إلى إثبات صحة فرض ما، وخطأ فرض آخر، وربما يتم اثبات صحة جزء من الفرض وخطأ جزء آخر منه وهذا يمثل الهدف من وجود مبادئ البحث العلمي حتى نصل في النهاية إلى نتيجة مهمة وتضيف قيمة علمية، وهذه النتائج السلبية التي تنفي فرضا لا تنقص من الكفاءة العلمية للبحث أو للباحث ولا تقلل من شأنه وهي لا تقل من النتائج الإيجابية التي تتفق مع الفرض.

وهناك فرق بين الفروض، والافتراضات

	الفرض	الافتراض
تعريفه	هو ما يريد الباحث إثبات صحته أو خطأه في البحث وله صفة الاحتمال.	أما فهو أساس يبنى عليه الحل. ويتعلق الافتراض بحقائق مثبته وليس باحتمالات، ولا يخالف الواقع.
مثاله	أن يأتي باحث ويقول أنا عندي فرضية أن خروج طلاب المرحلة الثانوية من المدرسة في ساعة مبكرة ظهرا هي سبب في تفشي ظاهرة التفحيط، هذه الفرضية قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة يعني لها صفة الاحتمال، لا بد أن نبحث بشكل متعمق في الأسباب حتى نثبت صحة أو خطأ هذه الفرضية.	يعني الافتراض أن يفترض الباحث من خلال الدراسات والواقع أن تنفيذ أساليب متقدمة في التعليم تم استخدامها في الدول المجاورة مثلا تزيد من كفاءة الطالب العلمية فيقوم بتطبيق هذا الافتراض ويطبق البحث على طلاب المملكة العربية السعودية. أو مثلا نقول يُفترض على من يقوم بمزاولة الرياضة تتحسن صحته هذه حقيقة لا تخالف الواقع وليست احتمال.

وظائف الفروض: للفروض وظائف أساسية تتمثل في:

١. توجه الباحث إلى أن يحكم بحثه.
٢. تحدد الإطار المناسب وترسم مسار البحث من بدايته إلى نهايته.
٣. توجه الباحث نحو البيانات النظرية والعملية اللازم الحصول عليها، وبالتالي تمنع تجميع بيانات غير ضرورية.
٤. تركز الباحث جهده على البيانات الضرورية.
٥. تعمل الفروض كإطار منظم لعملية تحليل البيانات وتفسير نتائج البحث.

شروط الفرض العلمي: توجد عدة شروط ينبغي توافرها في الفرض العلمي وهي:

١. يتعين أن يكون الفرض متمشياً مع هدف البحث ومحققاً للغرض منه، وأن يعطي إجابة واضحة للمشكلة المحددة، ويفضل أن يختص كل فرض بالإجابة على جانب واحد من جوانب المشكلة.
٢. يجب أن يمثل الفرض ظاهرة عامة ولا يتطرق إلى مشكلات شخصية أو فردية خاصة.
٣. يجب أن يكون للفرض صفة الاحتمال، بمعني إمكانية إثبات صحته أو بطلانه، فالفرض المؤكد صحته أو المؤكد بطلانه لا يعتبر فرضاً علمياً دقيقاً لأن النتيجة حين تكون مؤكدة لا يوجد حاجة للبحث.
٤. يجب أن يكون معنى الفرض واضحاً تماماً، وخالياً من التناقض لوقائع ثابتة ومعروفة، وأن يكون بعيدا عن المغالاة، وألا يتعلق بقضايا يستحيل اختبارها، بمعني أن العلاقة بين ظاهرتين تكون ممكنة الحدوث.
٥. يجب أن يكون الفرض مبسطا وموجزا يؤدي إلى معنى محدد فإذا كان هناك فرضا (عدم تطبيق المنظمة للأسس العلمية للإدارة) فإن هذا الفرض ليس له معنى.

بعد أخذ النقاط السابقة في الاعتبار، ننصح الباحث بوضع أكبر عدد من الفروض الاحتمالية بحيث لا يغفل أي جانب من الجوانب التي يمكن أن تسهم في حل مشكلة البحث، ثم في مرحلة تالية يتم تنقيح الفروض عن طريق دمج بعضها، واستبعاد الفروض عديمة التأثير، والبقاء فقط على الفروض التي تعبر عن تصور الباحث لمصادر الخلل، وكذا تصوره الأسلوب الحل.

سابعا: أسلوب البحث:

- يتضمن أسلوب البحث عدة عناصر وهي:
- تحديد البيانات المطلوبة للبحث ومصادرها.
- مجتمع البحث والعينة.
- أداة البحث وطريقة جمع البيانات.
- قياس متغيرات البحث.
- التحليل الإحصائي المستخدم.

ونعطي فكرة موجزة عن هذه العناصر على أن نعود إليها بشيء من التفصيل في فصول قادمة.

أولا: البيانات المطلوبة ومصادرها:

يغلب على تحديد البيانات الطابع التصوري خاصة في المراحل اولي للبحث. وتحتاج معظم البحوث إلى نوعين من البيانات هما:

- بيانات ثانوية يحصل عليها الباحث من المصادر المنشورة مثل الكتب والرسائل العلمية والدوريات، وهي تفيد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه، ومن خلالها يتم تصور محتويات البحث من أبواب وفصول ومباحث، والدراسات السابقة.
- والنوع الثاني بيانات أولية غير مكتوبة أو منشورة، ويحصل عليها الباحث الأول مرة بعد تصور متعمق لما يحتاجه البحث من تلك البيانات، ومصدرها هو الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة والاستقصاء والمقابلات الشخصية والاستبانات، ويرتبط تحديد هذه البيانات بمظاهر مشكلة البحث وأهداف البحث وفروضه وبعد تحليلها ونشرها حين يستفاد منها مجددا تتحول إلى بيانات ثانوية لأنها تعتبر منشورة.

وعلى الباحث أن يبذل الجهد الكافي لتحديد ما يلزم بحثه من بيانات ثانوية نظرية ومن بيانات أولية، لدينا نوعين من البحوث:

- البحث الكمي يعتمد على كم، معرفة كم عدد المبحوثين ويحتاج إلى كمية كبيرة وغالبا تعتمد على عدد الاستبانات الموزعة نريد أكبر عدد.
- البحث النوعي هو محاولة التعمق بالمشكلة مثل البحث عن أسباب نشأة مشكلة ما فلا يحتاج إلى أعداد كبيرة إنما يحتاج إلى أسئلة متعمقة، تعتمد على نوع البيانات ونوع الأسئلة وفي الغالب تحتاج إلى المقابلات الشخصية.

ثانيا: مجتمع البحث والعينة:

علي الباحث أن يحدد مجتمع بحثه. والمجتمع هو جميع المفردات (أفراد – تجمعات – منظمات – إدارات) التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها. كما يجب تحديد مجتمع الدراسة الاستنتاجية أي الذي سيتم سحب العينة منه. فقد يكون مجتمع البحث هو طلاب الجامعات السعودية، ومجتمع الدراسة الاستنتاجية هو طالب جامعة الإمـام. وقد يكون مجتمع البحث هو نفسه مجتمع الدراسة الاستنتاجية.

كذلك يجب تحديد إطار المجتمع، والإطار هو كشف بأسماء وعناوين جميع مفردات البحث، فدليل الهاتف يعتبر إطارا، وكشوف الطالب في الكليات تعتبر إطاراً، وقوائم التجار في الغرف التجارية تعتبر إطاراً متفرقة، وهنا يقوم الباحث بتكوين إطار لها، وفي بعض الأحيان تكون مفردات المجتمع من إجراء بحث على مجتمع ليس له إطار.

وعلى الباحث أيضاً أن يحدد وحدة المعاينة أو مفردة البحث، وهي المفردة التي ستوجه إليها الأسئلة نظراً لتوافر الإجابات لديها.

وفي خطة البحث أيضاً ينبغي أن يحدد الباحث هل سيقوم بجمع بياناته من جميع مفردات مجتمع البحث ذا اختار عينة فعليه المفاضلة وهو ما يسمي بالحصر الشامل، أم سيتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، وبين العينات العشوائية أو العينات غير العشوائية، وكل منها يشمل عدة أنواع، ويجب تحديد نوع العينة المناسب للبحث. وبعد تحديد نوع العينة يحدد الباحث حجم العينة المناسب للبحث، وهناك معادلات إحصائية يمكن استخدامها لهذا الغرض، كما توجد جداول جاهزة مبنية على تلك المعادلات الإحصائية تحدد حجم العينة بمعلومية حجم المجتمع وحدود الخطأ المسموح بها.

ثالثا: أداة البحث وطريقة جمع البيانات:

على الباحث أن يحدد في خطة بحثه الأداة التي سوف يستخدمها في جمع البيانات من مجتمع أو عينة البحث، وأهم هذه الأدوات: الاستقصاء، الملاحظة، المقابلات الشخصية. ويمكن أن يعتمد البحث على أداة واحدة أو أكثر.

ويمكن جمع بيانات الاستقصاء عن طريق المقابلة الشخصية مع مفردات البحث او الاستبانات، أو عن طريق البريد، أو باستخدام التليفون. أو إذا قرر الباحث جمع بياناته عن طريق الملاحظة فعليه تحديد هل ستكون ملاحظة شخصية، أو ملاحظة بالمشاركة، أم باستخدام أجهزة آلية.

كذلك إذا اختار المقابلات الشخصية التي ذكرنا انها تناسب البحوث النوعية فهل ستكون مقابلات فردية أم جماعية. وفي كل الأحوال يجب وضع إطار للملاحظة وللمقابلة يتحرك الباحث خلاله عند جمع البيانات.

ولا بد على الباحث أن يشير إلى هذه الأدوات والمنهجية في بحثه.

رابعا: التحليل الإحصائي المستخدم:

باختصار هو عندما تجمع البينات تقوم بتحليلها إحصائيا بهدف الحصول على النتائج، وقد انتهي عهد البحوث التي تعتمد كلية على حساب النسب المئوية من البيانات التي تم جمعها، وأصبح الباحث الجيد ملماً بالأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل البيانات. نعم، الباحث غير متخصص في الإحصاء، ولكنه يحتاج إلى حد أدنى من الإلمام بالأساليب الإحصائية لتجنب الخطأ الذي يقع فيه بعض الباحثين من استخدام أسلوب إحصائي غير مناسب لطبيعة بيانات البحث.
وصحيح أن برامج الاحصاء الجاهزة باستخدام الحاسب الآلي تستخدم الآن على نطاق واسع، إلا أنك ماذا تطلب من الحاسب؟ .

أن يقوم بتحديد الأساليب المناسبة نيابة عنك! إن الأساليب التي تصلح للبحث تتحدد بناء على فروض البحث وطبيعة وشكل البيانات التي تم جمعها.

ثامنا: منهج البحث:

تتعدد مناهج البحث، أبرزها:

- المنهج التاريخي.
- والمنهج الوصفي.
- والمنهج التجريبي.

وعلى الباحث أن يحدد المنهج الذي سوف تعتمد عليه دراسته. ومع ذلك نذكر أنه ليس شرط إلزامي على كل باحث أن يوضح المنهج، وليس شرط أن نري ذلك في كل بحث نقرأه، ذلك أن طبيعة الموضوع هي التي تملي على الباحث أهمية توضيح ذلك المنهج من عدمه.

ونحذر من خطأ يقع فيه بعض الباحثين حينما يذكرون تحت منهج البحث أنه يشمل جانباً نظرياً، وجانباً تطبيقياً. فالإشارة إلى الجانب النظري والى الجانب التطبيقي تأتى ضمن أسلوب البحث وليس منهج البحث.

تاسعا: مجالات البحث (حدود البحث): لكل بحث مجالات ثلاث رئيسية

المجال الجغرافي (المكاني)	يعني تحديد المنطقة التي ستجري فيها الدراسة.
المجال البشري	يتكون من أفراد أو جماعات أو منظمات بناء على موضوع الدراسة.
المجال الزمني	يقصد به الوقت الذي يتوقع أن يستغرقه إعداد البحث بأكمله، مع تخصيص فترات زمنية محددة يشار إليها الانتهاء من كل مرحلة أساسية من مراحله، ويمكن تقسيم المجال الزمني إلى عدة مراحل ★مرحلة الإعداد النظري. ★مرحلة الإعداد العملي الميداني. ★مرحلة تفسير البيانات ومناقشة النتائج واستخلاصها مع وضع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها البحث في الاعتبار.

أما في المجال الجغرافي والبشري فعلي الباحث أن يوضح المدى الذي ستجري فيه الدراسة. فإذا كانت ستجري على أفراد في قطاع معين داخل الدولة، هل تقتصر على الأفراد في هذا القطاع في مدينة معينة أو أكثر؟ وهل الباحث حدد دراسته لتشمل جوانب معنية داخل هذا القطاع؟ وهل ستشمل كل الأفراد؟ أما الأفراد في مستويات إدارية معينة كمديري الإدارة الوسطي مثلا؟ هل ستشمل الرجال دون السيدات؟ فهل ستشمل من أمضى عشر سنوات فأكثر في العمل؟ هل كان البحث يتعلق بالعاملين في جامعة المنصورة أو يشمل أعضاء هيئة التدريس فقط، أم الموظفين بالكادر العام، أم الفئتين معاً؟

ويتعين على الباحث أن يوضح كل هذه الأمور والتي تعد بمثابة حدودا للبحث.

كما إن تسجيل مجالات البحث بصدق يعكس الأمانة العلمية للباحث، ويوضح الأهمية التي تنطوي عليها الدراسة، ويعظم الفائدة للمجال الذي ستجري عليه الدراسة.

تفريغ اللقاء الحي العاشر

نكمل الحديث عن خطوات إعداد مشروع (خطة) البحث

عاشرا: محتويات البحث:

وهي بمثابة إطار مقترح للمحتويات، حيث يحدد الباحث ما يتصوره من تبويب أولي لبحثه حتي تتضح الصورة في ذهنه عن العناصر التي سوف يقوم عليها البحث والجوانب الجديرة بالدراسة، معتمدا على خياله العلمي في ضوء أهداف البحث [يعني تكون صفحة يذكر فيها أولا نجد المقدمة ثم الفصل الثاني بعنوان ثم الفصل الثالث بعنوان وتفاصيل كل فصل وهكذا، ومن الأشياء المهمة التي يجب أن ينتبه لها كل باحث أنه حين يريد البحث بموضوع معين يبحث عن رسائل سابقة سواء في الماجستير أو الدكتوراه بحيث ينظر كيف تم بناء محتوى البحث كيف تم تبويب البحث وتفصيله]. ومن المستحسن في هذه المرحلة أن يرجع الباحث إلى بحوث ورسائل تكون قريبة في موضوعها من موضوع بحثه، بحيث يبتكر تبويبا ينفرد به. ويجب ألا يفهم أن كل ما أجيز من بحوث ورسائل يعد نموذجاً جيدا من وجهة نظره، يحتذي به، بل يضع كل ما يقع تحت نظره منها محل فحص وتقييم فالظروف تختلف من بحث لآخر، واختلاف بسيط في الموضوع قد يؤدي إلى اختلاف كبير في التبويب، ويطلق بعض الباحثين على محتويات البحث مسميات مختلفة مثل: تنظيم البحث، وخطة البحث، ويقعون بذلك في خطأ علمي لا مبرر له ، والأدق هو محتويات البحث أو إطار البحث .

حادي عشر : قائمة المراجع المبدئية:

يقوم الباحث بتحديد بعض المراجع بصورة مبدئية، وعليه أن يأخذ في اعتباره تنوع هذه المراجع ما بين كتب عربية وأجنبية، ودوريات عربية ومقالات أجنبية، ورسائل علمية، كما ينبغي أن يتوافر فيها الحداثة، والارتباط بموضوع البحث. إن قدرة الباحث على تجميع عدد وافر من المراجع ذات الصلة بموضوع بحثه تشير بصورة مبدئية إلى مدى قدرته على البحث، وعلى إمكانية استكمال موضوع بحثه، إنها تستحق ما يبذل فيها من جهد.

الفصـــل الرابـــع: تحديد مجتمع البحث واختيار العينة

يلزم أن يقوم الباحث بتعريف مجتمع بحثه بطريقة واضحة ومحددة، وإذا كان سيعتمد على سحب عينة من هذا المجتمع، فإن حجم العينة ينبغي أن يتحدد بصورة علمية ودقيقة، وأن تكون العينة ممثلة للمجتمع، كما عليه أن يوضح كيفية قيامه باختيار هذه العينة وتوزيع مفرداتها. وتم تخصيص هذا الفصل لمناقشة تلك الأمور، والتي يتوقف عليها جودة الدراسة الميدانية بأكملها، ومصداقية النتائج التي يتوصل إليها الباحث.

إذا ما قرر الباحث القيام ببحث ميداني فعليه تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته تحديداً واضحاً. ومجتمع البحث هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها وهو المجتمع الذي يحقق أهداف البحث المنشودة [يعني المقصود بمجتمع البحث هو البيئة المستهدفة في دراسة البحث] مثلاً قد يكون المجتمع هو العاملين بجامعة الإمام، وقد يكون المجتمع ربات البيوت، أو تجار السلع الغذائية وخلاصة القول إن مجتمع البحث يتكون من مفردات أو وحدات تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة. فقد يتكون من أفراد يقطنون منطقة معينة، أو تجمعهم مهنة واحد، أو ينتمون إلى حزب معين، أو قراء صحيفة محددة. وقد يتكون من وحدات كالمصانع والمتاجر والمنازل والأسر ... إلى غير ذلك.

لدينا مجتمع بحث مثلا طلاب جامعة الإمام ومجتمع بحث استنتاجي وهو المجتمع المستهدف في جمع البيانات ومنه نستخرج العينة مثلا قسم إدارة الأعمال [يعني مجتمع البحث هو طلاب جامعة الامام وتحديدا نريد طلاب قسم الإدارة هذا التحديد يسمى مجتمع البحث الاستنتاجي]

بعد القيام بتحديد مجتمع البحث يجب اتخاذ قرار عما إذا كانت الدراسة ستعتمد على أسلوب الحصر الشامل أم على العينة، ويتوقف ذلك على أهداف البحث وطبيعة المجتمع، ونوضح ذلك فيما يلي: (أساليب جمع البيانات الأولية)

(أ) الحصر الشامل:

ومعناه جمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث، ويفضل الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل إذا كان مجتمع البحث صغيراً ومركزاً في مكان محدد، أو كان هدف البحث هو جمع البيانات من مجتمع البحث كله، أو عندما تكون النتائج المطلوب التوصل إليها على درجة كبيرة من الأهمية مما يقتضي الحصر الشامل.

(ب) العينة:

إذا وجد الباحث أنه غير قادر على دراسة جميع مفردات مجتمع البحث بسبب كبر حجم المجتمع وانتشاره جغرافياً، أو ان عندما يكون الحصر الشامل أمر غير مجدي، أو أن دراسة المجتمع كله تحتاج إلى وقت وجهد وتكاليف بغير مبرر، فإنه يعتمد على العينة والعينة تعني اختيار عدد من مفردات المجتمع تمثله كماً ونوعاً في الخصائص ذات العلاقة بموضوع البحث، مثل الطبيب الذي يحلل دم المريض، إنه لا يحلل كل دم المريض، إنما يأخذ عينة صغيرة فقط تحمل نفس خصائص دم المريض كله.

شرطان أساسيان ينبغي أن يتوافرا في العينة:

١. أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، أي تتشابه خصائص هذه العينة مع خصائص المجتمع كله حيث تكون النتائج المتحصل عليها موثوقا فيها ويمكن تعميمها على باقي المفردات.
٢. أن توجد فرصة متساوية لجميع مفردات المجتمع الأصلي لأن تكون ضمن العينة المختارة، ويتحقق ذلك عن طريق الاختيار العشوائي والابتعاد عن التحيز. فإذا تعمد الباحث اختيار الأقارب والمعارف ضمن عينة البحث لسهولة الوصول إليهم، إنما يخل بمبدأ الاختيار العشوائي، وتنخفض قيمة نتائج البحث، وتكون غير قابلة للتعميم.

أهم مزايا طريقة العينة	أهم عيوب طريقة العينة
▪ يوفر استخدام العينة الكثير من الوقت والجهد والمال ▪ تتيح السرعة في استخلاص النتائج. ▪ لا تحتاج إلى عدد كبير من جامعي البيانات. ▪ يمكن ان تكون العينة أكثر دقة حيث أن خطأ العينة أقل من خطأ الحصر الشامل. ▪ العينة ضرورية في بعض الاختبارات مثل: الاختبارات التي تؤدي إلى تلف الوحدات، وأيضاً عندما نريد اختبار منتج جديد، حيث نوزع وحدات منه على عينة من المستهلكين، ومن غير المعقول أن يوزع على كل المستهلكين.	العيب الرئيس للاعتماد على العينة يحدث في حالة ما إذا كانت غير ممثلة لمجتمع البحث، ونظراً لأن العينة جزء من كل فإنه يتوقع حدوث أخطاء قد تصيب العينة وهي: ١/ خطأ الصدفة. ٢/ خطا التحيز.

١. خطأ الصدفة: قد تلعب الصدفة دوراً في اختيار أشخاص لهم خصائص تختلف عن خصائص مجتمع البحث. فإذا سحبنا عينة عشوائية من طلاب إحدى الفرق لمعرفة رأيهم في نظام الامتحانات، قد يحدث أن يكونوا جميعاً – أو معظمهم – من الراسبين.
٢. خطأ التحيز: وهذا الخطأ يرجع للباحث نفسه، ويقع كنتيجة للأسباب التالية:

١) عدم إعطاء جميع الوحدات بالمجتمع فرصاً متساوية في الاختيار، كأن يدرس الباحث مشكلة تواجه طلاب الجامعة ويعتمد على عينة من طلاب كلية التجارة فقط.
٢) إذا اختار الباحث أفراد عينته من أصدقائه وأقاربه وجيرانه، وهو أمر لا يحقق فرصاً متساوية في الاختيار لجميع أفراد المجتمع الأصلي.
٣) اعتماد الباحث على التقدير الشخصي لحجم العينة وتوزيع مفرداتها.
٤) عدم اعتماد الباحث على إطار دقيق وحديث وكامل مجتمع البحث الذي يريد أن يسحب منه العينة.

الفصل الخامس تصميم نماذج جمع البيانات

تمهيد: توجد عدة أدوات للبحث تستخدم في جمع البيانات الأولية، ويمكن للباحث أن يستخدم أداة أو أكثر لجمع هذه البيانات. وتعد قائمة الاستقصاء، والملاحظة، والتجربة أكثر الأدوات التي تستخدم في جمع بيانات بحوث العلوم الاجتماعية. ويعرض هذا الفصل تلك الأدوات، وكيفية تصميم النماذج الخاصة بجمع بياناتها (قائمة الاستقصاء / الملاحظة / التجربة)

أولا: قائمـة الاستقصاء:

مفهومه: الاستقصاء (أو الاستبيان أو الاستفتاء) عبارة عن قائمة أسئلة معدة جيداً يقوم الباحث (أو المقابل، أو المستقصي) بتوجيهها إلى جمهور البحث (المستقصى منهم) طالباً منهم الإجابة عليها. وتعتبر قائمة الاستقصاء إحدى المكونات الأساسية لمعظم البحوث في مجال العلوم الاجتماعية (كعلوم الإدارة والاجتماع وعلم النفس ... وغيرها). ولا توجد قواعد آلية لإعداد أسئلة الاستقصاء، فهي تحتاج إلى الفن، والخبرة، والاطلاع على قوائم أعدت لأبحاث سابقة. ورغم وجود بعض الإرشادات لإعداد أسئلة الاستقصاء، إلا أنها لا تغني عن حاجة الباحث للتخيل والمهارة والابتكار عند تصميم هذه الأسئلة، إذا الاستبانات لا يوجد لها عدد محدد من الأسئلة ولكن تربطها بأهداف البحث وأهم أسئلته وماهي النتائج التي ترتجيها وتستفيد من الاستبانات السابقة في نفس المجال، كما ان البحث الكمي يفضل في جمع بياناتها الأولية قوائم الاستقصاء او الاستبانات.

ونتناول فيما يلي مكونات قائمة الاستقصاء وخطوات إعدادها:

- مكونات قائمة الاستقصاء: تتكون قائمة الاستقصاء عادة من أربعة أجزاء وهي:

١. بيانات الغلاف: هي بيانات للتعريف، وتشمل: اسم الجهة التي يتبعها الباحث، وعنوان البحث، واسم الباحث، والسنة. ويمكن أن تشمل بيانات أخرى كعنوان الباحث ورقم تليفونه، ووقت وتاريخ المقابلة، ورقم نسخة الاستقصاء.
٢. مقدمة القائمة: وهي خطاب قصير في شكل جملة افتتاحية تصاغ بحيث تحث المستقصي منه على التعاون مع المقابل، وتشرح أهداف البحث وأهميته، وتؤكد على سرية البيانات التي يدلى بها المستقصى منه. والغرض من هذه المقدمة هو بعث الاهتمام لدى المستجوَب لكي يجيب على أسئلة الاستقصاء.
٣. تعليمات المقابل: قد تحتاج بعض قوائم الاستقصاء إلى تعليمات تشرح كيفية الإجابة على الأسئلة.
٤. المعلومات المطلوبة: وهي الجزء الأساسي في قائمة الاستقصاء، وتضم الأسئلة المرتبطة بموضوع البحث والمطلوب الإجابة عليها.
٥. البيانات الشخصية: وهي البيانات الخاصة بالمستقصى منه كالمهنة والتعليم والدخل والحالة الاجتماعية وعدد الأبناء، وغيرها. وفي معظم الأحوال ينبغي وضع الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية في آخر القائمة، ويتم جمعها في نهاية المقابلة، إلا في حالة ما إذا كان مطلوب معرفة تلك البيانات في البداية لتحديد هل المستقصي منه يناسب عينة البحث (كما في عينة الحصص)، ففي هذه الحالة توضع في بداية القائمة.

الأصول التي يلتزم بها الباحث في صياغة الأسئلة:

ينبغي على الباحث أن يبذل عناية قصوى في تصميم الأسئلة التي يوجهها إلى المستقصي منهم، فعلى قدر التزامه بالأصول في ذلك بقدر ما تكون الإجابات التي يحصل عليها صالحة كأساس سليم يقوم عليه البحث ومما يعني به الباحثون أن تكون الأسئلة شاملة ومختصرة ما أمكن، وأن تكون الكلمات واضحة وسهلة الفهم، وأن يتجنب أسئلة المجهود الفكري (مثلا لا تكون أسئلة تحتوي معادلات رياضية)، وأن يراعي الفئات في الأسئلة الرقمية، وأن يتجنب الأسئلة غير الموضوعية، والأسئلة التي تبعث على التحيز، ونوضح هذه الأصول فيما يلي:

الأصل الأول: الشمول والاختصار: ينبغي أن تشمل القائمة كافة الأسئلة التي تلزم للحصول على إجابات تكفي لمد الباحث بالبيانات المطلوبة لبحثه. وفي هذا السبيل يحتاج الباحث إلى تصميم الجداول التخيلية عند قيامه بتصميم الأسئلة، بحيث يتخيل شكل تفريغ الإجابات في الجداول، ويحدد من خلالها مدى كفاية البيانات لتحقيق أهداف البحث بالإضافة إلى الشمول يجدر بالباحث مراعاة ألا تكون قائمة الأسئلة من الطول والتشعب بحيث ترهق المستجوب، أو يضيق وقته بالإجابة عن كل ما يرد بها من أسئلة مما قد يؤدي إلى أن يستردها ناقصة أو لا يستردها على الإطلاق كذلك يجب ألا تكون القائمة من القصر بحيث لا تفي بالغرض الذي صممت من أجله، بل تكون شاملة ومختصرة في نفس الوقت.

الأصل الثاني: استخدام كلمات واضحة وسهلة الفهم: يجب على الباحث أن يتأكد من أن الكلمات المستخدمة في صياغة الأسئلة تتناسب مع أقل الأفراد مهارة لغوية في العينة كما ينبغي عدم استخدام كلمات غريبة، أو مصطلحات لا يفهمها المستقصى منهم، وأن يكون للكمات معنى واحد لديهم. ولا بأس من أن يضع الباحث تعريفاً واضحاً لأي كلمة يشوبها اختلاط في الفهم، ومن أمثلة ذلك: كلمة (براد) تعني إناء لغلي الماء، أو اسم صاحب حرفة في مصر، في حين تعني ثلاجة في كل من سوريا ولبنان، وكلمة (لبن) لها في مصر معنى مختلف عن المعنى السائد لها في السعودية ودول الخليج. وحتى في داخل الدولة نفسها قد توجد كلمات لها معان مختلفة بين مناطق الدولة وإذا تعلق السؤال بسلوك حدث في الماضي، فيلزم أن يكون ذلك في ماض قريب يسهل تذكره، وأن يكون ذلك الماضي محدداً لا يقبل التأويل.

الأصل الثالث: تجنب أسئلة المجهود الفكري: فبدلاً من سؤال المستقصي منه عن حجم إنفاقه السنوي، يمكن سؤاله عن إنفاقه الشهري ثم نضرب هذا الرقم × ١٢، وبدلاً من سؤاله كم رغيفاً من الخبز يشترى كل شهر – يتم سؤاله عن كم رغيفاً يشترى في اليوم ثم نضرب × ٣٠ ... وهكذا.

الأصل الرابع: مراعاة الفئات في الأسئلة الرقمية: فمثلاً بالنسبة لسؤال عن الدخل الشهري لعينة من الأفراد في المملكة لا يجب أن تكون فئات الدخل: ٣٠٠٠ – ٦٠٠٠ ريال، ٦٠٠٠ – ٩٠٠٠ ريال، ٩٠٠٠ – ١٢٠٠٠ ريال. إن الصياغة بهذا الشكل تحمل خطأ وهو تداخل الفئات، فمثلاً الرقم ٦٠٠٠ تكرر في فئتين، وكذلك الرقم ٩٠٠٠، ولذلك يفضل تعديل الصياغة لتصبح ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ريال، ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال، وهكذا

الأصل الخامس: تجنب الأسئلة غير الموضوعية: وهي الأسئلة التي تحمل كلمات ذات مقاييس تختلف من شخص لآخر مثل: هل تشاهد مباريات الكرة كثيراً؟ هل تأخذ وقتاً طويلاً في الوصول إلى عملك؟ هل تستيقظ من نومك مبكراً؟

إن الكلمات التي تحتها خط غير محددة، والأفضل أن نسأل الفرد: في أي ساعة تستيقظ، وكم من الوقت يستغرق في الوصول لعمله. وهكذا

الأصل السادس: إضافة أسئلة للمراجعة (المصيدة): يستخدم الباحث هذه الأسئلة حينما يرغب في التأكد من صدق بعض الإجابات وصحة البيانات التي أدلى بها المبحوث. ومن أمثلة ذلك: تعزيز السؤال عن عمر المبحوث بآخر عن تاريخ ميلاده، وسؤاله عن ضريبة الأراضي للتثبت من صحة إجابته عن مساحة الأراضي الزراعية التي يمتلكها أو سؤاله عن الزكاة التي يخرجها للتثبت من رصيده، وسؤال المرأة عن تاريخ ميلادها ثم سؤالها عن تاريخ زواجها أو عمر أكبر أبنائها. ويجب ألا تتلو هذه الأسئلة بعضها حتى لا يكتشف المبحوث مغزاها الحقيقي، أو يشعر بأن الباحث يتشكك في إجابته.

الأصل السابع: تجنب الأسئلة التي تبعث على التحيز: ضماناً للحصول على إجابات دقيقة ينبغي على الباحث أن يتحاشى الأسئلة التي تؤدي إلى الخطأ في الإجابة، ومن أمثلة تلك الأسئلة ما يلي:

١. الأسئلة الإيحائية: وهي التي تسوق المستقصى منه نحو إجابة بعينها.

لاحظ السؤال التالي: " هل تقرأ صحيفة الأهرام؟ " السؤال هذا إيحائي، ونسبة عالية ستجيب بنعم. أما لو كان السؤال " ما الصحيفة التي تفضل قراءتها؟ " فمن المحتمل أن تكون الإجابة واقعية.

لاحظ هذا السؤال أيضاً: " هل تتفق مع منظمة أطباء الأسنان على أن معجون الأسنان سنسوداين هو الأفضل؟ " . من المحتمل أن تكون الإجابة معظمها بنعم.

٢. الأسئلة الحساسة: وهي التي تفسر على أنها تدخل من الباحث في الشئون الشخصية للمستقصى منه، فيضطر لاختلاق أية إجابة.

مثل: سؤال المرأة مباشرة عن سنها، وسؤال الرجل عن دخله، وما إذا كان يتعاطى الخمر، وهل زوجته تأخذ حبوب منع الحمل، وهل يضربها؟ إن طرح تلك الأسئلة يضع المبحوث في موقف مُخجل فإذا كان ضرورياً الحصول على إجابة لمثل هذه الأسئلة، فمن الخير تأجيل ذلك إلى قرب نهاية المقابلة حيث يكون قد توفر بين الباحث والمستجوب جو من الألفة يتيح توجيه تلك الأسئلة، وفي بعض الأحيان قد يقوم المقابل بتقدير بعض بيانات الأسئلة الحساسة من خلال ملاحظته مثل الدخل.

٣. الأسئلة التي تبعث على الادعاء: يميل كثير من الناس إلى الادعاء بأنهم يفعلون الصواب.

ومن أمثلة ذلك سؤال الفرد عما إذا كان يحافظ على الصلاة، وسؤاله عما إذا كان ينظف أسنانه كل يوم، وهل هو باراً بوالديه؟ لا شك أن الإجابة على مثل هذه الأسئلة ستكون بالموافقة حتى ولو لم يكن سلوك الفرد كذلك، ويحسن أن يفكر الباحث في صياغات بديلة تعطي إجابات تعكس الحقيقة.

٤. الأسئلة التي تُعرف الإجابة عنها سلفاً: وهي تلك الأسئلة التي يعرف الباحث بالبديهة موقف المبحوث منها.

مثلا: سؤال المرأة عن رأيها في تعدد الزوجات، وسؤال الطالب عن رأيه في إلغاء مادة أعمال السنة، فمثل هذه الأسئلة ينبغي تلافيها.

تفريغ اللقاء الحادي عشر

الفصـــل الســـادس بيانات الدراسة الثانوية والأولية ووسائل جمعها

أولا: البيانات الثانوية ووسائل جمعها:

البيانات الثانوية هي بيانات تم جمعها من غير الباحث ونشرها من قبل بواسطة هيئات أو أفراد منظمات حكومية أو خاصة تم معالجتها ونشرها ولكن لأغراض أخرى غير أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث. ولا يجب أن يفهم الباحث أن تسمية البيانات الثانوية تعني أنها في مرتبة ثانوية من حيث الأهمية، ولكن هذه التسمية تشير إلى طبيعتها فقط من حيث كونها لا تمثل بيانات قام الباحث بنفسه بجمعها وتسجيلها وتفسيرها لأغراض الدراسة التي يقوم بها. إنها بيانات تمثل نتائج عمليات بحثية أو دراسات سابقة.

- مصادر البيانات الثانوية:

أ) مصادر داخلية: وهي الجهات صاحبة البيانات كالمصانع والمتاجر والبنوك والجامعات والمدارس والمستشفيات والأجهزة الحكومية، وما إلى ذلك، مثل تقارير الأداء أو ميزانية الشركات.

ب) مصادر خارجية: وتوجد في أمكان أخرى متخصصة، وجزء من عملها يتمثل في جمع ونشر البيانات. ومن أمثلة تلك المصادر: الوزارات، والهيئات العامة، والغرف التجارية، والمكتبات بما فيها من كتب وبحوث، ومجلس الشورى.

ومن أمثلة البيانات الثانوية: بيانات الدخل القومي، والعمالة، والسكان، والإسكان، والإنفاق، والاستهلاك، والمنازل، والمصانع، والمتاجر، والتصدير والاستيراد، وما إلى ذلك، إضافة إلى نصوص الكتب والبحوث والرسائل العلمية.

- وسائل جمع البيانات الثانوية:

يتم جمع البيانات الثانوية من خلال المكتبات، وزيارة مواقع المصادر الثانوية الأصلية للبيانات، وكذلك زيارة المصادر الثانوية غير الأصلية إذا لزم الأمر ذلك. وزيارة هذه المصادر تحتاج غالباً إلى موافقات مسبقة من الجهات المعنية على قيام الباحث بجمع بيانات منها.

مزايا البيانات الثانوية	عيوب أو مشاكل الاعتماد على البيانات الثانوية
• توفر الكثير من التكاليف على الباحث. • سهولة وسرعة الحصول عليها في عدة أيام أو عن طريق النت، وإذا قام هو بجمعها ميدانيا فإنه قد يحتاج إلى عدة شهور. • استحالة قيام الباحث بجمع بعض أنواع هذه البيانات كما هو الحال بالنسبة لبيانات تعداد السكان وتعداد المنشآت. • يجمع الباحث بياناته في لحظة معينة فإذا أراد الحصول على بيانات تاريخية عن فترة سابقة بغرض المقارنة أو تتبع ظاهرة فإن البيانات الثانوية توفر له ذلك.	• تقادم تلك البيانات في الوقت الذي يحتاج فيه الباحث إلى بيانات حديثة، وفي هذه الحالة لا ستفيد من البيانات الثانوية إلا في دراسة التطور التاريخي. • عدم ملاءمة البيانات الثانوية في بعض الأحيان لاحتياجات الباحث، فقد تكون مدونة بصورة إجمالية لا تحقق للباحث استفادة حقيقية منها، كأن تشمل مثلا أعداد المصريين العاملين بالخارج دون تحديد لخصائصهم من حيث النوع أو السن أو المهنة أو المؤهل في الوقت الذي يحتاج فيه الباحث إلى هذه التفصيلات. • عدم دقة وموضوعية البيانات الثانوية في كثير من الأحيان فقد يحدث أخطاء في جمعا وتسجيلها وتحليلها، وقد يكون فيها نقص مثل بيانات ممولي الضرائب لا تعبر في الغالب عن الحقيقة كما أنها لا تشمل المتهربين، وبالإضافة لما سبق قد تختلف تلك البيانات باختلاف المصدر أو المكان الموجودة به. • حجب بعض البيانات الثانوية عن الباحثين بحجة سرية البيانات.

ثانيا: البيانات الأولية ووسائل جمعها:

البيانات الأولية هي التي يتم جمعها لأول مرة، وبشكل خاص لخدمة أهداف البحث الذي يقوم به الباحث يجمعها الباحث بنفسه. ولا يجب أن يعتمد الباحث على جمع بيانات أولية إلا بعد التأكد من أن البيانات المطلوبة غير متوفرة في المصادر الثانوية سواء كانت داخلية أو خارجية وغالباً الباحث يحتاج إلى بيانات أولية حتى في حال تواجد البيانات الثانوية.

فإن البيانات الثانوية لا تفي بكل احتياجات البحث، فيلجأ الباحث إلى جمع بيانات أولية من خلال البحث الميداني، بل أن هناك بعض البحوث تعتمد على البيانات الأولية اعتماداً كاملاً.

فالبحث الميداني وما يتم فيه من جمع بيانات أولية يفيد كثيراً في التعرف على الآراء ووجهات النظر وتفسير السلوك لدى مجتمع البحث، مما لا يمكن الكشف عنه من الدراسة المكتبية والبيانات الثانوية وحدها.

- مصادر البيانات الأولية:

المصدر الرئيسي للبيانات الأولية هو الجماعات والأفراد. وهؤلاء الأفراد قد يكونون موظفين أو عاطلين أو طلاب أو ربات بيوت، وقد يكونوا تجاراً أو حرفيين، أو أي فرد لديه معرفة بالموضوع الذي يقوم الباحث بجمع بيانات عنه.

- وسائل جمع البيانات الأولية:

توجد عدة وسائل لجمع البيانات الأولية من مفردات البحث وأهمها: المقابلة الشخصية، والبريد العادي والإلكتروني، والتليفون، والملاحظة، والزيارات الخاطفة السريعة.

- المقابلة الشخصية:

هي اتصال مباشر بين المقابل ومستقصي منه واحد أو أكثر. ويذهب المقابل إلى المستقصي منه في مسكنه أو عمله أو أي مكان يلتقي به فيه، ويجمع منه بيانات أولية مرتبطة بالبحث الذي يقوم به. وفي أبحاث عديدة قد يكون من الضروري مقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، وسماع صوته وكلماته عن موضوع البحث لأن بعض الأحيان لغة الجسد مهمة مثل بحوث علم النفس.

وللمقابلة ثلاثة أنواع وهي:

١. مقابلات مقننة: وهي التي يتقيد فيها الباحث باستخدام قائمة استقصاء نمطية (أو أسئلة محددة) توجه إلى كل المفردات موضع البحث بنفس الطريقة. وهذا هو النوع الشائع الاستخدام. [مثلا تكون الأسئلة التي اجاباتها نعم أو لا راضي أو غير راضي]

٢. مقابلات متعمقة: وهي مقابلات مفتوحة وغير مقننة تسمى نصف مقننة، بمعنى أن المقابل لا يلتزم خلالها باستقصاء أو بأسئلة معدة مسبقاً، بل يعتمد على رؤوس موضوعات يطرحها ويناقشها مع المستقصي منه، ويقوم بتسجيل ما يتم فيها من كلمات وأفكار.

ويمكن للمستقصي أن يطرح الأسئلة إلى مستقصي منه بطريقة وإلى مستقصي منه آخر بطريقة أخرى، أو يضيف أسئلة أخرى أثناء المقابلة والمقابلات المتعمقة تمكن الباحث من الأخذ والعطاء والتفرع في الحديث مع المستقصي منه، كما أن استخدامها يكون مناسباً مع المفردات التي لديها خبرات ومعلومات كبيرة عن ميدان البحث. ولا يقنع الباحث بالإجابات السطحية للمبحوث، بل يحاول التعمق معه في الحديث للحصول على ردود الأفعال الحقيقية لا السطحية، فيشجع المستقصي منه على المناقشة بحرية وعمق وذلك للخروج بأكبر قدر من المعلومات التي تكشف عن واقع ومشاعر واتجاهات ورغبات المبحوث. وهذه المقابلات تحتاج إلى مقابلين على درجة عالية من المهارة، ويتوافر فيهم فن الإنصات والحديث [ميزة المقابلات المتعمقة أن الباحث حين يوجه السؤال للمستقصى منه ويستلم الإجابة يصنع من الإجابة سؤال آخر]

٣. المقابلات الجماعية: وهي تتم بين مقابل واحد وعدد من الأفراد في مقابلة واحدة، ويتراوح عدد هؤلاء غالباً ما بين خمسة إلى ثلاثين فرداً. ولا توجد قائمة استقصاء نمطية في هذا النوع من المقابلات ويتولى المقابل إدارة المناقشة بين الأفراد بالطريقة التي يراها مناسبة، ويكتب الإجابات التي يرى أنها مهمة لموضوع البحث. كما قد يستعين بجهاز تسجيل أو أجهزة فيديو لتسجيل المقابلة بعد أن يستأذن الأفراد.

تذكير: المنهج الكمي في البحوث يعتمد في جمع بياناته على الاستبانات، والمنهج النوعي يعتمد على المقابلات الشخصية.

مزايا المقابلات الشخصية	عيوب المقابلات الشخصية
• يتمكن المقابل من شرح أهداف البحث، وتوجيه الأسئلة بالتسلسل الذي يريده دون أن يطلع المبحوث على باقي الأسئلة، وتسجيل الإجابات بشكل واضح ومنظم مما يسهل تفريغ البيانات فيما بعد. • ضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث نظراً لقيام الباحث بمقابلة المفردات التي تم اختيارها فعلاً. • ارتفاع نسبة الردود حيث تتاح الفرصة للمقابل لتذليل الصعوبات التي تواجه المستقصي منه في الإجابة على بعض الأسئلة. • يمكن للمقابل ملاحظة سلوك المستقصي منه، والتأكد من صدق إجاباته، وكشف أي تناقض فيها. • يمكن للباحث أن يتحكم في مدة المقابلة، فيعمل على إطالتها أو تقصيرها حسب الظروف، كما يمكن أن يتحكم في فترة البحث الميداني من خلال زيادة عدد المقابلين. • المقابلة طريقة فعالة لجمع البيانات من الأطفال أو من الأفراد الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. • يحصل الباحث على معلومات من المبحوث دون أن يتناقش مع غيره من الناس أو يتأثر بآرائهم.	• تتعرض نتائج المقابلة لأخطاء التحيز، حيث قد يتأثر المستقصي منه بشخصية المقابل، أو بطريقة توجيه الأسئلة، فيعطي إجابات غير حقيقية معتقداً أنها ترضي المقابل، أو يعطي إجابات ذات مظهر مقبول اجتماعياً. • في حالة تعدد المناطق التي تقع فيها مفردات البحث يصبح جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باهظ التكاليف بسبب ما يتطلبه الانتقال من وقت وجهد ومال. • قد لا يجد المقابل بعض مفردات البحث في منازلها، أو قد يجدهم على وشك الخروج أو متعبين، فلا يحصل على بيانات دقيقة مما يخل بدقة النتائج. • كثير ما يرفض المستقصي منه الإجابة على بعض الأسئلة الشخصية والأسئلة الحساسة في حالة حضور المقابل. • يواجه الباحث حرجاً كبيراً في حالة جمع البيانات من المنازل في كثير من الدول العربية بسبب العادات والتقاليد.

الفصـــل السابـــع: تفريغ البيانات: المراجعة، الترميز، الجدولة

نعرض في هذا الفصل لكيفية مراجعة البيانات وترميزها لكي تكون جاهزة للدخول في الحاسب الآلي إذا كان سيتم تحليلها آليا، واستخراج الجداول المناسبة لوصف البيانات، وبيان العلاقات. [تحليل البيانات يعني تفريغها ومراجعتها وترميزها وجدولتها تفريغ البيانات ومراجعتها تعنى بالبيانات ووصفها بهدف الاستفادة منها كما أن مهارة الباحث في تحليل البيانات واستخلاص النتائج تعتمد على ترميزها ومراجعتها]

أولاً: مراجعة بيانات الاستقصاء:

قد لا تخلو عملية جمع البيانات من وقوع بعض الأخطاء مثل عدم وضع المستقصى منه إجابة للسؤال، أو قيامه بوضع أكثر من علامة على بدائل الإجابة (في حين أن المطلوب هو وضع علامة واحدة)، أو وضع علامة √، × في نفس الوقت على إجابة واحدة، أو وجود إجابات متضاربة ... وغير ذلك من الأخطاء وتهدف عملية المراجعة إلى التخلص من هذه الأخطاء، والتأكد من كمال البيانات التي تم جمعها قبل الشروع في الترميز والتفريغ. ويقوم الباحث بنفسه في الماجستير والدكتوراه والأبحاث المتقدمة بعملية المراجعة. أما في المراكز المتخصصة للبحوث فيقوم بعملية المراجعة أشخاص آخرون غير الأشخاص الذين قاموا بجمع البيانات.

وفيما يلي أمثلة لبعض أخطاء جمع البيانات، وكيفية معالجتها:

- الإجابات المحذوفة: قد يحدث أحيانا –عند مراجعة استمارات الاستقصاء -أن يجد الباحث سؤالاً أو أكثر أو صفحة كاملة أو جزء من القائمة لم يتم الإجابة عليه/ عليها من جانب المستقصي منه.
- الغموض: ويحدث عندما لا يجيب المستقصي منه على بعض الأسئلة بالشكل الذي تحدده التعليمات باستمارة جمع البيانات كأن يضع علامتين على إجابتين بديلتين في نفس.
- عدم تناسق الإجابات.

الفصـــل التاســـع: كتابـــة تقريـــر البحـــث

بعد أن يقوم الباحث بتسجيل موضوع البحث بصورة رسمية ، يبدأ جولة شاقة يتنقل خلالها بين الكتب والمكتبات والدراسات المختلفة ، يقطف من هنا ومن هناك كما النحلة التي تتنقل بين الزهور ، يجمع كل ما يرتبط ببحثه ، ويقرأ ويكتب آلاف الصفحات لكي يستخلص منها مادة نظرية قوية وشيقة ، ذات أصالة علمية تكون مفخرة له فيما بعد ثم يقوم بجولة شاقة أخرى لجمع بيانات الدراسية الميدانية ، وبعدها يقوم بترميز وتفريغ وتحليل تلك البيانات يدوياً أو آلياً لكي يستخلص منها النتائج التي تحقق أهداف بحثه وتختبر فروضه أو تجيب على تساؤلاته والجولة الأخيرة التي يتضمنها هذا الفصل هي كتابة المسودة الأولى للبحث، ثم إعداد الصورة النهائية له وتقديمه للمشرف . **والصورة النهائية للبحث هي التي تسمى " بتقرير البحث "**. هذا التقرير له مكونات متعارف عليها، كما أن له طريقة معينة للعرض والكتابة والمناقشة.

النواحي الفنية في كتابة تقرير البحث: وتشمـــل:

١. قواعد تشكيل المادة العلمية: عندما يقوم الباحث بتشكيل المادة العلمية التي سبق له جمعها فعليه مراعاة ما يلي:

- أن يعيد النظر فيما جمعه من مادة علمية لتصفيتها بما يصلح للبحث يعني لا يستطيع الباحث كتابة كل ما قام ببحثه بل يختار الأنسب بما يتوافق مع اهداف البحث.
- الباحث ناقد قبل أن يكون ناقلا وعلى الباحث حين يقدم نقدا او يواجه خطأ في بحوث سابقه أن يتسم بالأدب الرفيع والأخلاق ولا يستصغر من قام بنقده ويسخر منهم فهنا يصبح أسلوبه متهكما.
- على الباحث ألا يستطرد فيما يكتب بما يؤدي إلى أن يخرج عن موضوعه.
- على الباحث بعد الانتهاء من كتابة المسودة أن يقرأ ما كتب وأن يضع نفسه مكان القارئ ليتعرف عما إذا كانت المعاني التي يقصدها هي ذاتها التي يفهمها الآخرون، فرب كلمة زائد في حذفها ما يوضح الموضوع، ورب كلمة ناقصة في إضافتها كمال للمعنى.

٢. قواعد الكتابة والتعبير عن الأفكار:

- سلامة اللغة من حيث القواعد والإملاء.
- أن يتجنب الباحث المبالغات كأن يقول أن هذا الموضوع لم كتب فيه أحد من قبل وهو على غير يقين من ذلك، أو يعبر ببعض الكلمات مثل: كثير جدا أو زيادة كبيرة فهذه التعبيرات نسبية يختلف تقديرها من شخص لآخر.
- أن يتجنب الأسلوب التهكمي الذي فيه سخرية من الغير أو مبالغة في إظهار أخطائهم.
- أن يتجنب الباحث التعبير عن الكتابة بضمير المتكلم فلا يقول أنا ومن رأينا بل، من الأفضل أن يقول ويرى الباحث.
- أن يلتزم الباث بحسن اختيار الكلمات وتركيب الجمل والبعد عن التعقيد اللفظي.
- استخدام الكلمات الانتقالية التي تساعد على تماسك الأفكار وربطها ببعضها البعض.

٣. قواعد لتنسيق الكتابة.

٤. قواعد الاقتباس والحواشي:

أ) الاقتباس: وهو أن يأخذ الباحث عن غيره نصاً أو فكرة. والاقتباس قد يكون مباشراً أو غير مباشر.

فالاقتباس المباشر: هو الذي يأخذ فيه الباحث نصاً حرفياً، وفي هذه الحالة لا بد أن يتطابق النص المقتبس مع النص الأصلي الوارد بالمرجع، بنفس الكلمات وعلامات الترقيم دون أي إخلال.

أما الاقتباس غير المباشر: فيعني أن يستشهد الباحث بفكرة لا تقتضي النقل الحرفي، بل يعبر عنها بأسلوبه.

أمور يلتزم بها الباحث حتى يكون اقتباسه سليماً من حيث الشكل والمضمون وهي:

١. **أن يلتزم بالأمانة العلمية المطلقة**، فلا يشوه شيئاً يقتبسه، ولا ينسب أي شيء مقتبس لنفسه، بل عليه أن يشير إلى المرجع الذي اقتبس منه، بل حتى أنه لو شخص اقتبس من بحث ونقله ونسي أن ينسبه للباحث يعتبر سرقة علمية.
٢. رغم أن كثرة الاقتباسات تدل على سعة إطلاع الباحث، إلا أنه **من غير المستحب أن يكون البحث زاخراً بالاقتباسات**، بل لابد أن تبرز شخصية الباحث في ثنايا البحث.
٣. **على الباحث أن يتحرى الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، حيث يجب عليه أن يقتبس من مصادر قوية، حديثة، وفي مجال بحثه**، ولا ينبغي أن يقتبس من الجرائد أو من المجلات غير العلمية.
٤. **عدم بتر الأفكار أو النصوص** يجب على الباحث أن يقدم الفكرة مكتملة.
٥. **الجزء المقتبس يجب أن ينسجم مع سياق المادة ويخدم النص** بأن يؤكد شيئا أو ينفيه أو يضيف معلومات جديدة للبحث.

ب) الحواشي: هي كل ما يكتب في الهامش أسفل الصفحة بعد أخذ خط يعادل ثلث عرض الصفحة يفصل بين النص والحواشي، وتستخدم الحواشي لتحقيق أربعة أغراض هي:

١. **ذكر المرجع الذي استقى الباحث منه المعلومات**، وهذا يؤكد على الأمانة العلمية للباحث، كما يساعد القارئ على الرجوع إلى ذلك المرجع بسهولة.
٢. **إيضاح معاني المصطلحات** التي لا يستلزم الأمر تفسيرها في صلب البحث حتى لا يقطع حبل أفكار القارئ.
٣. **إحالة القارئ إلى موضوع سبق أن عرضه الباحث في صفحات سابقة**، أو الإشارة إلى موضوع سيأتي عرضه في صفحات تالية.
٤. **إثبات الاعتراف بفضل من انتفع الباحث بجهدهم** المثمر في سبيل إنجاز البحث.

معايير الحكم على مستوى البحث:

يحتاج الباحث إلى إجابة شاملة عن السؤال التالي: كيف أتأكد من أن البحث الذي قام بإعداده قد سار في الاتجاه الصحيح، ويستحق الدرجة العلمية المتقدم إليها؟

أن بعض الباحثين قد يقع في أخطاء تعيب البحث، وتؤدي إلى هدمه من أساسه، ولذلك سنعرض لبعض المعايير التي تشير إلى صحة وسلامة البحث والتي ينبغي أن يلتزم بها الباحث، وأهمها ما يلي:

١. الأصالة والابتكار: إن معيار الأصالة والابتكار يجب أن تكون في ذهن الباحث في مرحلة ما قبل التسجيل. وهما من الشروط الأساسية في الدكتوراه، وفي الترقية لدرجة أستاذ مساعد وأستاذ، ومحبذة في درجة الماجستير

والأصالة: هي ألا يعتمد الباحث على نقل النصوص أو الأفكار أو التقليد، ما عدا الاقتباسات القصيرة.

ومع ذلك فإن الباحث قد يكون أميناً علمياً، ولكن بحثه ليس به أصالة لأن فكرة البحث ليست من عنده، فإذا أخذ فكرة باحث آخر وسار عليها، وقام بتقليد خطواتها، فإن ذلك يفقد البحث صفة الأصالة.

أما الابتكار: فهو في حداثة الفكر، أو طريقة تناولها، أو تحليل البيانات، أو الوصول إلى نتائج جديدة تتسم بإضافة علمية للمجال الذي يبحث فيه.

٢. الأمانة العلمية: على الباحث مراعاة الدقة في النقل وإعادة الصياغة للأفكار المنقولة، وتوثيق ما تم نقله. إن بتر النص المنقول، أو عدم كتابة مصدره يعتبر نوعاً من التضليل العلمي.

٣. سلامة عنوان البحث: يلعب عنوان البحث دوراً مهماً في الحكم عليه، وينبغي أن يكون قوياً وجذاباً ومختصراً ومعبراً عما يحتويه.

٤. سلامة عرض المشكلة وصياغة الفروض: المشكلة هي انحراف أو عدم توازن بين " ما هو كائن " وبين " ما يجب أن يكون " فهي نتيجة غير مرغوبة لوضع قائم يحتاج إلى تصحيح ولابد أن يقوم الباحث عند عرض المشكلة بتقديم بيانات وإثباتات توضح حجم الانحراف ومكانه.

٥. مدى نجاح الباحث في عرض الدراسات السابقة: معيار آخر للحكم على البحث وهو مدى سيطرة الباحث على الدراسات السابقة. فمثلاً ينبغي أن يكون لها ارتباط وثيق بالبحث الذي يقوم به. وعلى الباحث أن يعرض باختصار هدف كل دراسة، وفروضها، والأساليب الإحصائية التي استخدمتها وأهم النتائج التي توصلت إليها، مع كتابة – وبنفس لغة الدراسة – اسم كاتبها وعنوانها وتاريخ ومكان نشرها ... ثم يقوم بالنقد والتعليق على هذه الدراسات موضحاً مدى اختلاف البحث الذي يقوم به عما هو موجود بتلك الدراسات.

٦. عينة البحث والتحليل الإحصائي المستخدم: قد يعرض أحد الباحثين في دراسته " أنه اختار عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة " ويتوقف عند ذلك ... وهذا خطأ بالغ الخطورة ... والصواب هو تحديد نوع العينة، وحجم المجتمع، وكيف قام بتحديد حجم العينة وكيفية اختيارها ووحدة المعاينة والطريقة التي تم اتباعها في جمع البيانات، ومعدلات الاستجابة. بصراحة فإن عدم كتابة الباحث لهذه الأمور بدقة ووضوح سيجعلني أتشكك في سلامة البحث ونتائجه.

٧. سلامة النتائج والتوصيات: النتائج: هي ما توصل إليه البحث من علاقات ويعرض الباحث بعد ذلك

التوصيات: ومن الضروري أن ترتبط بالنتائج ارتباطاً مباشراً، وألا تعتمد على كلمات عامة أو رنانة لمجرد إضفاء الجمال الأدبي على الصياغة، مع ضرورة الابتعاد عن التوصيات التي لا تشير بوضوح إلى ما يمكن عمله، وكيف.

مثال ذلك التوصيات التالية:

- أوصى بزيادة الوضع التنافسي للشركة.
- تحسين العلاقة مع العملاء.
- تطبيق الأساليب العلمية في الإدارة.
- ضرورة رفع كفاءة مندوبي البيع.

هذه توصيات هزيلة، ولا تصلح في بحث علمي بالمرة. وعلى عكس ذلك ربما يقترح الباحث رفع كفاءة مندوبي البيع من خلال التدريب على الحالات العملية وتمثيل الأدوار، مع تحفيزهم برفع نسبة العمولة المقدمة لهم على المبيعات من ٣% إلى ٥%، بالإضافة إلى حفل تكريم سنوي للبائعين الذي نفذوا الخطة أو تجاوزوها. ويلاحظ أنها توصية واضحة ومحددة، وبالطبع ينبغي أن تكون مبنية على نتائج البحث المستخلصة من تحليل بياناته.

٨. الجوانب الشكلية: قد يتهاون الباحث في بعض الجوانب الشكلية للبحث، فهي شكلية كمسمى، ولكنها من المعايير الحاكمة لقبول البحث. وفي كثير من المناقشات لا يقوم أعضاء لجنة المناقشة بالتوقيع على صلاحية البحث بعد الانتهاء من المناقشة، طالبين من الباحث إجراء التعديلات الشكلية التي أبدوها للباحث.

توزيع البحث:

١. مقدمة البحث تحتوي عناصر مشروع البحث وما يرتبط فيها من تصميم البحث وأهدافه وأسئلته توصيف للفصول الموجودة بالبحث قبل المقدمة نجد الفهرس.
٢. محتوى البحث نفسه بكل فصوله.
٣. الدراسات السابقة لا تعرض في المقدمة ولا تعرض بالخاتمة بل يفرد لها فصل خاص.
٤. قوائم تكون مستقلة وهي: قائمة المراجع مستقله والفهرس مستقل والأهداف مستقله.
٥. خاتمة البحث تحتوي على إعادة مبسطة عناصر البحث أو عرض مشكلة البحث والأهداف وأهم النتائج والتوصيات
٦. خاتمة البحث لا تشمل المراجع ولا الفهرس ولا تشمل الملاحق [ملحق مثلا وضع صورة من التقارير المرفقة]

الأسئلة التي وردت أثناء اللقاء الحي + نماذج أسئلة من الاختبار الصيفي الماضي

س١: هدف البحث العلمي هو اثراء المعرفة العلمية فقط:	
أ - صح.	ب – خطأ ✓
س٢: من أهداف البحث العلمي:	
أ – إثراء المعرفة العلمية.	ب – تحليل المشكلات القائمة والتنبؤ بها.
ج – إثراء المعرفة العلمية وتحليل المشكلات القائمة ✓	د – ليس له أهداف.
س٣: القيام بأجراء بحث علمي رصين يتطلب من الباحث بذل الكثير من:	
أ - الجهد فقط.	ب - الوقت والجهد والمال ✓
ج - الوقت فقط.	د - المال فقط.
س٤: البحوث عبارة عن إما بحوث أساسية أو بحوث تطبيقية ولا يمكن ان تجتمع في أي حال من الأحوال:	
أ – صح.	ب – خطأ ✓
التصحيح: كثير من البحوث العلمية تكون في الواقع مزيجاً من النظرية والتطبيق	
س٥: أطول بحث من أنواع البحوث هو بحث الدكتوراه:	
أ – صح ✓	ب – خطأ.
س٦: بحوث الترقية تكون قصيرة ومتعمقة ولكن تأتي بمعلومات متكررة:	
أ – صح.	ب – خطأ ✓
التصحيح: معلومات غير متكررة جديدة.	

س٧: البحوث التي تعمل على تعميق المعرفة وزيادة الرصيد العلمي لدى الطالب ويتعلم منها تجنب التفكير السطحي ويتعلم اكتساب المهارات الأولية في البحث هي:	
أ - بحوث الماجستير.	ب - بحوث الدكتوراه.
ج - بحوث الطلاب ✓	د - بحوث الترقية.
س٨: بحوث قصيرة ومتعمقة تحتاج إلى مجهود ذهني عالي هي:	
أ - بحوث الماجستير.	ب - بحوث الدكتوراه.
ج - بحوث الطلاب.	د - بحوث الترقية ✓
س٩: البحوث العلمية لها عدة مستويات متدرجة وعددها:	
أ – مستويان.	ب - ثلاثة مستويات.
ج - مستوى واحد.	د - أربعة مستويات ✓
س١٠: من مبادئ البحث العلمي التي لا يُستند إليها الحيدة التامة:	
أ – صح	ب – خطأ ✓
التصحيح: يستند إليها.	
س١١: التحرر أحد اهم مبادئ البحث العلمي ويجب مع هذا الالتصاق بنتائج البحوث السابقة:	
أ – صح	ب – خطأ ✓
التصحيح: لا يجب أن يتقيد الباحث بآراء غيره.	
س١٢: الباحث شخصية تحليلية لذا يجب أن يكون أسلوب الملاحظة لديه:	
أ – سطحيا.	ب – سريعا عابرا.
ج – متعمقا ✓	د – غير منضبط بوقت ومكان.
س١٣: تعتبر الملاحظة من أبرز أدوات جمع البيانات الأولية:	
أ – صح ✓	ب – خطأ.
س١٤: بالنسبة لعدد الدراسات السابقة المطلوبة في البحث:	
أ – لا يوجد عدد محدد للدراسات ✓	ب – يوجد حد أدنى لعدد الدراسات.
ج – يوجد حد أقصى لعدد الدراسات.	د – كلما زاد عددها كان أفضل.
س١٥: أن أفضل موضوع يتم اختياره للبحث هو:	
أ – موضوع لم يبحث من قبل وتتوفر له مصادر بحثية ✓	ب – الموضوع الغامض.
ج – موضوع أشبع بحثا.	د – موضوع بحث جزئيا من قبل.
س١٦: عنوان البحث هو من أهم وسائل جذب القارئ للاطلاع على البحث ومن خصائصه:	
أ – أن يكون طويلا جدا.	ب – ان يكون غامضا.
ج – يعطي مفهوم صحيحا ويعكس فكرة البحث ✓	د – ان يكون عاما وغير محدد بدقة.
س١٧: تجنب الاهواء الشخصية والآراء الخاصة بلا دليل علمي يعد مبدأ من مبادئ البحث العلمي ويعني:	
أ – الحيدة والموضوعية ✓	ب – التحرر.
ج – البحث عن الأسباب.	د – الدقة.
س١٨: من المبادئ الخاطئة في البحث العلمي:	
أ – التحرر.	ب – الحيدة التامة.
ج – البحث عن الأسباب.	د – عدم الدقة في نقل الموضوعية ✓
س١٩: تكمن أهمية الدراسات السابقة في دعم نجاح البحث العلمي في تحقيق أهدافه عندما:	
أ – تكون النتائج العلمية التي وردت في الدراسات السابقة غير مهمة.	ب – يستفيد الباحث منها في معرفة المنهجيات البحثية وطرق تحليل البيانات ✓
ج – تؤدي إلى أعاقة الباحث عن تكوين الإطار النظري الثري بالمعلومات حول المفاهيم والمصطلحات العلمية.	د – تؤدي إلى زيادة الغموض والضبابية حول نقاط القوة الضعف في البحوث والدراسات السابقة.
س٢٠: عندما يسخر الباحث من الغير ويبالغ في اظهار اخطائهم فهذا يسمى:	
أ – أسلوبا تهكميا ✓	ب – خطأ لغويا.
ج – تعقيدا لفظيا.	د – مبالغات.
س٢١: البحوث التطبيقية عادة تكون فيها الإجابات ع الأسئلة ذات اتجاه للتعميم لزيادة مخزون المعرفة:	
أ – خطأ ✓	ب – صح.

س٢٢: البحوث العلمية تستهلك الكثير من الوقت والجهد والتكاليف المادية:	
أ – صح ✓	ب – خطأ.
س٢٣: تعني الأمانة العلمية التزام الباحث ب:	
أ – التنازل عن بعض خصائص البحث العلمي السليم.	ب – ضرورة الإشارة إلى صاحب الفكرة أو الرأي وعزوها إلى مصدرها الصحيح ✓
ج – بتر النصوص العلمية والأفكار عند النقل.	د – عدم الاهتمام بدقة كتابة الهوامش للوصول إلى المصدر الصحيح
س٢٤: الحديث عن أهمية البحث العلمي يشمل بعدين هما:	
أ – البعد التطبيقي والبعد التسويقي.	ب – البعد المالي والبعد التسويقي.
ج – البعد النظري والبعد التطبيقي ✓	د – البعد النظري والبعد المالي.
س٢٥: من اخلاقيات الباحث العلمي:	
أ – التواضع في أسلوب كتابة البحث وعدم المبالغة بالاعتداد برأيه الشخصي ✓	ب – النقد المبالغ فيه لجهود الآخرين.
ج – توظيف البيانات العلمية لمصلحته.	د – عدم مراعاة خصوصية وسرية المعلومات التي حصل عليها من المشاركين في البحث.
س٢٦: ليس من مبادئ البحث العلمي:	
أ – التحليل الاحصائي ✓	ب – الدقة والتعمق.
ج – البحث عن الأسباب.	د – الحيدة التامة
س٢٧: مهارة التفكير الإبداعي لها عدة أنواع منها:	
أ – التفكير الابتكاري والتفكير النظري.	ب – التفكير الشمولي والتفكير النظري.
ج – التفكير التحليلي والتفكير الابتكاري✓	د – التفكير النظري والتفكير التحليلي.
س٢٨: مهارة تحليل البيانات واستخلاص النتائج تعني:	
أ – قدرة الباحث على الترميز والتفريغ والتحليل للبيانات ✓	ب – الكفاءة في مطالعة الدراسات.
ج – ملاحظة سلوك الافراد.	د – فن الاستماع والقدرة على الحديث.
س٢٩: المهارة التي تعطي الباحث قدرا كبيرا من الاطمئنان لاستكمال البحث هي:	
أ – التمكن والقدرة ع حصر المراجع والمصادر ✓	ب – الاتصال وجمع المعلومات.
ج – الملاحظة.	د – التحليل الاحصائي.
س٣٠: حين ينسى الباحث نسبة المعلومة إلى صاحبها فإن ذلك يعتبر:	
أ – مجرد نسيان عادي.	ب – خطأ يسيرا.
ج – سرقة علمية ✓	د – تصرفا مقبولا.
س٣١: من وسائل جمع البيانات الأولية:	
أ – المجلات والدوريات العلمية.	ب – المقابلات الشخصية ✓
ج – المكتبات.	د – الكتب.
س٣٢: من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة اختيار مشكلة البحث:	
أ – التميز العلمي للباحث واطلاعه ع التراث الفكري والعلمي في تخصصه.	ب – إقامة النقاشات والندوات والمؤتمرات العلمية بشكل مستمر.
ج – غياب الخبرة الشخصية لدى الباحث وانعزاله عن المشاكل التي تحتاج إلى حلول وتقصي ✓	د – وفرة البحوث والدراسات السابقة في مجال البحث.
س٣٣: المهارة التي تعطي الباحث قدرا كبيرا من الاطمئنان لاستكمال البحث:	
أ – التمكن والقدرة ع حصر المراجع والمصادر✓	ب – الملاحظة.
ج – التحليل الاحصائي.	د – الاتصال وجمع المعلومات.
س٣٤: هناك مجموعة من العوامل التي يجب أن يأخذها في الاعتبار عند اختيار موضوع البحث منها:	
أ – ان يكون موضوع البحث مهما ويستحق البحث ✓	ب – ان يكون موضوع البحث فضفاضا بدون تحديد دقيق.
ج – ان يكون البحث قد تم إنجازه من قبل بالطريقة العلمية المعتمدة وتحت نفس الظروف وتمت اعلان نتائجه.	د – البداية في البحث العلمي حتى لو كانت قدرات الباحث ضعيفة ولا يوجد بيانات ومراجع كافية.
س٣٥: يكون اجراء وإنجاز البحث العلمي المتقن سهل وميسر عندما تكون المصادر والبيانات اللازمة غير متوفرة:	
أ – صح.	ب – خطأ ✓

س٣٦: المجال البشري للبحث يوضح:	
أ – الجانب النظري والتطبيقي للدراسة.	ب – الأفراد الذين سيتم جمع البيانات منهم ✓
ج – الوقت المتوقع للانتهاء من الدراسة.	د – المكان الذي سوف تجري فيه الدراسة.
س٣٧: توجد ثلاثة مجالات رئيسية للبحث وهي:	
أ – تنظيمي – زماني – مكاني.	ب – جغرافي – بشري – مكاني.
ج – جغرافي – بشري – زمني ✓	د – زمني – بشري – تنظيمي.
س٣٨: الاستبانات بشكل عام تلائم البحوث ذات المنهجية:	
أ – النوعية.	ب – الكمية ✓
ج – النوعية والكمية.	
س٣٩: من شروط الفرض العلمي أن يكون:	
أ – ان يتطرق الفرض إلى المشكلات الشخصية او الفردية الخاصة.	ب -الفرض واسعا مطولا ويحوي الكثير من التفاصيل.
ج – مؤكد الصحة او البطلان ولا تنطبق عليه صعوبة الاحتمال.	د – الفرض متماشيا مع اهداف البحث ومحقق الغرض منه ✓
س٤٠: ----------هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها:	
أ – مجتمع البحث ✓	ب – موضوع البحث.
ج – تنظيم البحث.	د – عنوان البحث.
س٤١: تعرف الفروض في البحث العلمي على أنها:	
أ – علاقة بين سبب وسبب.	ب – علاقة بين سبب ونتيجة.
ج – علاقة بين نتيجة ونتيجة.	د – علاقة بين سبب ونتيجة مطلوب اختيارها ✓

تم بحمد الله وبفضل منه وتوفيق الانتهاء من مقرر البحوث الإدارية لطلاب وطالبات كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية المستوى الثامن للعام الجامعي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ للفصل الدراسي الصيفي للدكتور رياض الشعيل

تجدون جميع تفريغاتي وغيرها من الملفات المهمة لجميع المستويات والمواد في موقع أسهل عن بعد عبر الرابط

/www.easyel.net

ختاما لا يسعني إلا أن أقول أن هذه التفريغات هي جهد شخصي فما كان فيها من صواب فمن الله وحده وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان

وأشكر كل من دعا لي وأسعدني بحروفه وكلماته سواء في المنتدى أو في ظهر الغيب كما أشكر من سددني حين أخطأت شكرا لصبركم رغم تأخيري دائما أسأل الله العلي القدير لي ولكم التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة

أختكم / سارة الناصر